المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني في القراءات القرآنية الشاذة

المفرد والمثنى والجمع

-أُنموذجاً -

مفاتيح الكلمات (المعيار، الشاذة، القراءات القرانية)

أ. د. هيام فهمي إبراهيم

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

Standard morphological between Ibn Jeny and Ibn Khaloue in the Koranic readings anomalous

Singular and plural

– SAMPLE–

Words keys (standard, anomalies, Koranic readings)

Prof. Dr. Hiam Fahmi Ibrahim

Iraqi University – College of Education for Girls

خلاصة البحث

هذا البحث هو وقفة عند المعيار الصرفي بين ابن خالويه في كتابه (مختصر في شواذ القراءات) وابن جني في كتابه (المحتسب)، واخترت القراءات القرآنية الشاذة التي اتفقا على ذكرها في كتابيهما في موضوع المفرد والمثنى والجمع أُنموذجاً . وكان مجموع آيات العينة أربعاً وأربعين آيةً، فضلاً عن القراءات القرآنية للآيات التي لها أكثر من قراءة .

وأهم النتائج التي خرج بها البحث ، هي : اهتم ابن جني بالمعيار الصرفي أكثر من اهتمام ابن خالويه، فمن مجموع عينة البحث وضع ابن خالويه المعيار الصرفي لست آياتٍ فقط ، اتفق مع ابن جني في ثلاثٍ منها على المعيار وخالفه في معيار الثلاث آيات الأخرى ، أما ابن جني فلم يترك أي آية دون أن يضع لها معياراً صرفياً سواء كان ذلك صراحةً أو ضمناً ، والمعيار الصرفي للقراءات الواردة في البحث إما أنْ يذكر صراحةً بكلمةٍ واحدةٍ أو جملة ، أو يذكر ضمناً، وقد يذكر أكثر من معيار صرفي أحياناً للقراءة الواحدة ، وأكثر معيار صرفي تكرر في القراءات الشاذة هو المعيار الضمني ، إذ تكرر خمس عشرة مرةً ، ويليه في نسبة الوقوع المعيار الصريح الذي تمثل بكلمة واحدة وبلغ عدد مرات تكراره أربع عشرة مرة ، ثم المعيار الصرفي الصريح المتمثل بجملة ، إذ تكرر ست مراتٍ ، ويساويها في تكرار الوقوع الآيات التي لها أكثر من قراءة وكل قراءة بمعيار ، أما القراءات التي وضع لها أكثر من معيار صرفي فهي الأقلّ وقوعاً ، إذ تكررت ثلاث مراتٍ .

Summary Search

This research is a pause when morphological criterion between Ibn Khalawayh in his book (Mukhtasar FY shawad alkoran) and Ibn- GNY in his book (AL - Mukhtasar), and I chose the Koranic readings anomalies, which agreed to mention in their books in a single subject and plural model. The total of the verses of the sample forty-five verse, this is the study sample as well as readings of the verses which have more than read, the most important outcome of the research, are: care of son reap standard morphological more interesting Ibn Khalawayh, it is the total sample placed Ibn Khalawayh standard morphological signs' not only agreed with the son taking three of them on the standard and goes against the standard in the three other verses, but the son of harvest did not leave any verse without putting her standard Servia, either explicitly or implicitly.

The standard morphological readings contained in the search either explicitly mention a single word or phrase , or mentioned herein, has been little more than the standard morphological sometimes one to read, and more standard morphological repeated readings anomalies is explicit standard that represents a single word , the standard implicit , as repeated every two five- ten times, and followed in the ratio falling standard morphological explicit objective , inter , with repeated six times, and cash equivalents in the frequency of falling verses which have more than read all the reading standard , while readings put her more than the standard morphological they are least frequent , as were repeated three times.

مقدمة

لقد وجد العلماء في القراءات الشاذة وجهاً أقوى في صناعة اللغة من القراءات المشهورة ، وهذا البحث يقوم على مقارنة القراءات القرآنية الشاذة عند عالمين جليلين اهتما بالقراءات الشاذة في القرن الرابع الهجري هما ابن خالويه وابن جني . وميزة ابن خالويه في كتابه (مختصر في شواذ القراءات) هي اهتمامه بحصر القراءات الشاذة وضبطها ، أما ابن جني فهو عقلية تتصف بالشمولية والدقة والوصفية ، واختار من القراءات الشاذة في كتابه (المحتسب) ما غمض عن ظاهر الصنعة ، ويعدُّ كتابه من أوسع القراءات الشاذة من قراءة القرّاء السبعة ووجّه ابن جني هذه القراءات واحتج وانتصر لها . ومما لا شك فيه هذا موضوع كبير على بحث مقيد بعدد محدود من الصفحات ، فكان لابد من اختيار موضوعٍ مناسبٍ لهذه المقارنة يتناسب مع المطلوب ، فاخترت المفرد والمثنى والجمع ، وذلك لرغبتي في التوسع بهذا النوع من الموضوعات ، لا سيما بعد أن قرأت قول السيوطي : (ومن سنن العرب ذِكْرُ الواحد والمراد الجمع ، كقولهم للجماعة : ضَيْف ،وعَدُوّ ، قال تعالى : " هؤلاء ضيفي "[١] ، وقال : "ثم نُخْرِجكم طِفْلاً " [٢]، وذِكْرُ الجمع والمراد واحد أو اثنان ، قال تعالى : " إنْ نعفُ عن طائفةٍ"[٣]، والمراد واحد)[٤]،أما اختيار موضوع المقارنة بين الكتابين فكان لتعزيز عينة البحث والحصول على أقوى القراءات ويظهر ذلك جلياً في قول ابن جني في القراءات التي قُرِئت في قوله تعالى : " صَلَوات "[٥]، إذ قال : (اعلم أنّ أقوى القراءات في هذا الحرف هو ما عليه العامة ، وهو " صَلَوَات" ويلي ذلك : صُلُوات" و"صُلَوَات"و"صِلْوات")[٦] ، وهذه هي القراءات التي اتفق ابن خالويه وابن جني على ذكرها. فهذا البحث هو إطلالة على كيفية تعامل هذين العالمين الجليلين مع القراءات القرآنية الشاذة ، ووقفة عند تحديد الضوابط التي يتم على أساسها وضع المعيار الصرفي لكل منهما ، ومن المعروف أنه في الصرف من الصعوبة أن نبحث عن معيار صرفي مطرد ، وذلك لسعة العربية وتنوع تراكيب المفردات بين القبائل العربية ، بل قد يصل التنوع في بناء المفردة إلى تعدده بين أبناء القبيلة الواحدة ، فهل اطرد المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني أو كان مختلفاً ،ولتسليط الضوء على هذا الموضوع كان هذا البحث.

وبعد دراسة وتحليل عينة البحث كانت طبيعة الموضوع تستدعي أن يقسم البحث على ثلاثة مباحث: المبحث الأول المعيار الصرفي الصريح ، والمبحث الثاني : المعيار الصرفي الضمني ، والمبحث الثالث: الآيات التي لها أكثر من قراءة وكل قراءة بمعيار ، وختمت البحث بخاتمة ضمنتها أهم نتائج البحث .

أما منهجي في البحث فهو كالآتي :

١ – لم أترجم لأحدٍ من الأعلام ، لأنّ أغلب من ورد منهم ليسوا نكرات وإنما يمكن للباحث أن يجد تراجمهم في الكثير من الكتب المتوافرة بين يدي الطلاب ، ولم أذكر سنوات الوفيات للأعلام الذين ورد ذكر اسمائهم في البحث .

٢ – مصادر البحث الأساسية هي من الكتب التي اهتمت بالقراءات الشاذة ، ومنها كتب معاني القرآن للفراء والأخفش، وكتب إعراب القرآن كإعراب القرآن للنحاس والزجاج والعكبري ، وكتب التفسير مثل

تفسير الطبري والكشاف والقرطبي والبحر المحيط ، واخترت أيضاً كتب اللغة والمعجمات ، ومن أمثلتها الكتاب ولسان العرب ، فهذه المصادر أوردت آراء كثير من اللغويين والنحويين لتلك القراءات.

٣ – لم أشر إلى شواهد ابن جني التي جاء بها لإثبات حجته عند عرض التحليل للقراءة ، لأنّ هذا الموضوع طرقه الباحثون بكثرة ، منهم : الباحث مصطفى حامد في أطروحته الموسومة(الأصول النحوية عند أبي علي الفارسي وابن جني) ، والباحث مراد عبد اللطيف في رسالته الموسومة (الاحتجاج للقراءات القرآنية عند ابن جني في المحتسب).

هذا وأرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والله الهادي وعليه اعتمادي في مبدئي ومعادي.

المبحث الأول: المعيار الصرفي الصريح

بعد جمع الآيات القرآنية التي هي عينة البحث ودراستها عند ابن خالويه وابن جني وعرضها على كتب معاني القرآن وكتب التفسير للاستضاءة بشرحها وتفسيرها، جاء ترتيبها وبما يتناسب مع عنوان البحث، فقد صُنِفَتْ وفق المعيار الصرفي عند كل من ابن خالويه وابن جني ، ووجدتُ أنَّ المعيار الصرفي في الآيات ، عينة البحث ، عند كل من ابن خالويه وابن جني قد يذكر صراحةً ، وقسمته على ثلاثة أقسام ، هي :

١ –المعيار الصرفي الصريح كلمة واحدة.

٢ –المعيار الصرفي الصريح جملة.

٣ –الحكم بأكثر من معيار صريح للقراءة الواحدة، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١ – المعيار الصرفي كلمة واحدة، وتمثل ذلك بمجموعة من المعايير، هي:

أ: لغات العرب: وأدخلت تحت هذا المعيار كل الآيات التي ذكر كل من ابن خالويه وابن جني أنها لغة أو ذكر ذلك أحدهما، وسواء نُسِبَتْ اللغة إلى قبيلة من قبائل العرب أو لم تُنْسَب في كلامهما، وهذه الآيات يمكن تصنيفها كما يأتي:

أولاً – في جمع التكسير بين (فَعْل)بفتح الفاء وسكون العين و (فَعَل) بفتحتين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "مِنَ الضَّأْنِ " ، بسكون الهمزة وتخفيف النون المكسورة[٧] ، وهو الأكثر في كلام العرب.

وقرأ طلحة بن مصرف ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، واليماني ، واللؤلؤي ، وعصمة ، وكلاهما عن أبي عمرو : " مِنَ الضَّأَنِ " بفتح الهمزة[٨].

و(الضَّأن) ، بسكون الهمزة ، في قراءة الجماعة ، جمعٌ مفردهُ (ضائن)،والأنثى (ضائنة)، والجمع (الضَّأْن)بسكون الهمزة ، كالرَّكْب ،أما الضَّأْن كالقَعَد [٩] ، ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة[١٠] ، أما ابن جني فقد كان معياره الصرفي **اللغة** ، إذ قال : (فمذهب أصحابنا فيه وفي مثله مما جاء على فَعْل وفَعَل وثانيه حرف حلق ، كالنَّهْر والنَّهَر ، والصَّخْر والصَّخَر، والنَّعْل والنَّعَل، وجميع الباب – أنّها **لغات** كغيرها مما ليس الثاني فيه حرفاً حلقياً ، كالنَّشْز والنَّشَز ، والقصُّ والقَصَص)[١١]، ثم نسب ابن جني هذه **اللغة لبني عُقيل** وهو نادراً ما ينسب اللغة إلى قبيلة معينة ويسميها باسمها ، وقال : (ويؤنسني بصحة ما قالوه أنّي أسمع ذلك فاشياً في لغة عُقَيل)[١٢] ، ففتح ما ثانيه حرف حلق لغة فاشية في بني عُقَيْل، ونقل بعض القدماء أنّ فتح عين (ضَأْن) لغة تُعزى إلى بني عُقيل وبكر بن وائل[١٣] .

ثانياً – في اسم الفعل بين المفرد والجمع ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " هيهاتَ هيهاتَ "، بفتح التاء[١٤].

وقرأ عيسى بن عمر، وخالد بن إلياس : " هيهاتٍ هيهاتٍ" ، بالخفض والتنوين.

وقرأ أبو جعفر، وشيبة ، وعيسى الثقفي : " هيهاتِ هيهاتِ "، بكسر التاء غير منونة.

وقرأ أبو حيوة ، والأحمر : " هيهاتٌ هيهاتٌ "، رفع منون .

وقرأ أبو عمرو ، وخارجة بن مصعب ، والأعرج ، وعيسى الهمداني : " هيهاتْ هيهاتْ "، بالسكون [١٥].

وفي قراءة الجماعة" هيهاتَ " ، اسم فعل للواحد ، بمعنى : بَعُدَ[١٦].

وقاس ابن خالويه معياره الصرفي على أساس لغات العرب ، إذ قال سمعتُ أنّ (هيهاتَ هيهاتَ،وهيهاتاً هيهاتاً ،وهيهاتٌ وهيهاتٌ ،وهيهاتُ هيهاتُ ،وهيهاتِ وهيهاتِ ،.....كلّ ذلك من كلام العرب)[١٧].

أما ابن جني فقاس معياره الصرفي على كلام العرب ، ففسر اختلاف الحركات في هيهات في قراءة الجماعة والقراءات الشاذة ، لكنه لم يشر إلى أنّها لغات لقبائل عربية معينة ، وقال : من كسر هيهات منوناً وغير منون ، فهو جمع هيهات وأصله هيْهيات إلا أنّه حذف الألف ، لأنّها في آخر اسم غير متمكن ، كما حُذِفَتْ ياء الذي في التثنية إذا قلنا اللذان ، ومن نون ذهب إلى التنكير ، أي : بُعْداً بُعْداً ، ومن لم ينون ذهب إلى التعريف ، أي البعدُ البعدُ ، وهيهاتْ ساكنة بالتاء ينبغي أن تكون جماعة وتبقى التاء في الوقف مع السكون ، وهذا دليل على أنّها تاء ، وقاس كلامه على أمثلةٍ من كلام العرب [١٨] ، ومن العلماء من نسب لغات هيهات ومنهم النحاس، إذ قال :(قُرِئتْ على ثلاثة أوجه : قرأ أهل الحرمين وأهل الكوفة " هيهاتَ هيهاتَ" مفتوحة غير منونة إلا أبا جعفر فإنّه قرأ " هيهاتِ هيهاتِ " مكسورة غير منونة ، وقرأ عيسى بن عمر " هيهاتٍ هيهاتٍ" مكسورة منونة...)[١٩] . ونسب الأشموني فتح التاء إلى أهل الحجاز ، وكسر التاء إلى بني تميم[٢٠] .

ويرى عدد من الباحثين المحدثين أنّ الاختلاف في الحركة التي بُنيتْ عليها اسماء الأفعال هذه أو غيرها من الأسماء يعدّ دليلاً على مرحلة من التطور كانت تمرّ بها هذه الكلمات في أثناء تدوين اللغة [٢١]، ونلاحظ أنّ هذه القراءة من القراءات التي اختلف فيها المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني .

ثالثاً – بين المفرد وجمع المؤنث السالم ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " بِنِعْمَةِ اللهِ "، على الإفراد اللفظي[٢٢]

وقرأ الأعرج ، والأعمش ، وابن يعمر : " بِنِعْمات " ، بكسر النون وسكون العين جمعاً بالألف والتاء[٢٣] .

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس على لغات العرب في وضع معياره الصرفي وصرح بذلك ، إذ قال : (ما كان على فِعْلَة ففي جمعه ثلاث لغات : فِعِلَات وفِعَلَات وفِعْلَات ، كسِدْرَة وسِدِرَات وسِدَرَات وسِدْرَات)[٢٤] ، فهذا الحرف جاء على لغة جمع فِعْلَة (نِعْمَة) على فِعْلات (نِعْمات) ، ولم يصف ابن جني هذه اللغة بمعيار معين، فاللغة هنا هي المعيار ، ولم ينسبها أيضاً.

وفي ضوء ما تقدم نلاحظ أنّ ابن جني احتج للقراءة الشاذة بأنّها لغة من لغات العرب ، وقد يشير إلى أنّها لغة ، لكنه نادراً ما ينسب اللغة إلى القبيلة الناطقة بها ، وعلى العموم نجد ابن جني في كتبه الأخرى يحتج بلغات العرب ويستشهد بها ويستنبط منها المقاييس ، وعدّها كلّها حجة ومستوى لغوياً مقبولاً في الاحتجاج النحوي واللغوي ومستوى مقبولاً لتكون معياراً يحتكم إليه ، ودليل ذلك عقد في كتابه الخصائص باباً ، بعنوان (باب اختلاف اللغات وكلها حجة)[٢٥] ، وكان ابن جني كثيراً ما يحتج بلغة الحجاز ، لأنّ القرآن نزل بها ، وإنْ كانت اللغات الأخرى أقوى قياساً ، إذ قال : (وإنْ شذّ الشيء في الاستعمال وقوي في القياس كان استعمال ما كثر استعماله أولى ، وإنْ لم ينته قياسه إلى ما انتهى إليه استعماله . من ذلك اللغة التميمية في (ما) هي أقوى قياساً وإنْ كانت الحجازية أيسر استعمالاً ، وإنما كانت التميمية أقوى قياساً .....إلا أنّك إذا استعملت أنت شيئاً من ذلك الوجه أن تحمله على ما كثر استعماله ، وهو اللغة الحجازية ، ألا ترى أنّ القرآن نزل بها)[٢٦] .

ب : قليل : وتمثل ذلك بشاهدٍ واحدٍ ، هو **بين وصف الجمع على وزن (فُعْل)، بضم الفاء وسكون العين ، وعلى وزن (فُعُل)، بضمتين .**

وقرأ الجماعة قوله تعالى : " على رَفْرَفٍ خُضْرٍ " ، بضم الخاء وسكون الضاد[٢٧] .

وقرأ الأعرج " خُضُراً" مثقلاً بضمتين [٢٨]. و" خُضْر" في قراءة الجمهور هي وصف لجمع[٢٩]، ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد كان معياره **القلة** ، إذ قال : (وأما "خُضُر" بضم الضاد فقليل وهذا من مواضع الشعر)[٣٠]، ووافقه أبو حيان ، وقال : هي لغة قليلة ، وخُضُر جمع أخْضَر، مثل شُقُر ، بضمتين ، جمع أشقر[٣١] .

فنلاحظ أنّ ابن جني اعتمد في معياره على اللغة القليلة ، لكنه لم يصرح أنها لغة ، واكتفى بوصف القلة .فالقلة إذن وسيلة لم تغب عن بال واضع المعيار الصرفي ، وبالتأكيد يناقض القلة معيار الاطراد الذي ميدانه اللغة الأوسع انتشاراً[٣٢]. وهنا لابد من القول إنَّ ابن جني الذي عدّ لغات العرب كلها حجة ، يصف بعضاً منها بالقلة ، ويعلل ذلك الباحث الدكتور اسماعيل محمود منيزل ، إذ قال : إنَّ وصف النحاة بعض من لغات العرب بالقبح والرداءة ربما يرجع إلى منهجهم في التعامل مع شواهد اللغات ، فإذا كانت اللغة كثيرة الشواهد استطاعت أن تفرض على النحاة الاعتراف بها وبمكانتها ، وإذا كانت قليلة الشواهد بقيت عُرْضةً لأن تُردّ أو توصف بالقبح والرداءة ، وبقيت شواهدها عُرضةً للتحريف والتأويل لتنسجم مع قواعد النحويين[٣٣] .

وعموماً يرى هذا الباحث في اللغة العربية سَعَةً في ضوء لغات القبائل العربية ، ويرى أنّه يمكن الاستفادة منها في معالجة مشكلة الخطأ والصواب التي نشأت مع وضع القواعد النحوية ، وذلك بدراسة لغات العرب وإضافة بعض من قواعدها التي تشيع في استعمالات الكُتّاب والأدباء المحدثين ، إلى قواعد العربية ، ثم عدم تخطئة هذه الاستعمالات أينما وردت ، هو مما يُيسر اللغة العربية على ألسنة أبنائها ويمكن أن يحل جزءاً من مشكلة الخطأ والصواب[٣٤] .

ج : الوجه [٣٥]: ويظهر ذلك في القراءات الآتية ، التي يمكن تصنيفها ضمن الموضوعات الصرفية الآتية

أولاً – في جمع التكسير بين (فُعَل)، بضم الفاء وفتح العين ، و(فِعَال) ، بكسر الفاء وفتح العين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " في ظُلَلٍ مِنَ الغَمَام" ، بضم الظاء وفتح اللام[٣٦].

وقرأ قتادة ، وأُبَيّ ، وعبد الله ، والضحاك ، وأبو جعفر ، وهارون بن حاتم ، وأبو بكر عن عاصم ، ويزيد بن القعقاع : "في ظِلَالٍ مِنَ الغَمَام " ، بكسر الظاء وفتح اللام [٣٧].

و(ظُلَل) في قراءة الجماعة مفردها (ظُلّة)بضم الضاد ، وتُجمع على (ظُلَل) و (ظِلَال) جمع تكسير للكثرة ، و(أظلال) للقليل ، وتعني : ما أظلك كالغيم مثلاً[٣٨] .فنلاحظ أنّ أنواع جمع (ظُلة) وهي ظلل وظلال ، قد اقتسمها كل من الجماعة وابن قتادة في قراءتهما.

وابن خالويه في المختصر لم يذكر أيَّ معيارٍ للحكم على القراءة الشاذة واقتصر على ذكر القراءة فقط ، أما ابن جني فقد صاغ معياره الصرفي بكلمة واحدة هي **(الوجه)**، واستند إلى المعنى اللغوي الموافق لقراءة الجماعة ، إذ قال : (الوجه أن يكون جمع ظُلَّة ، كجُلَّة وجِلالٍ ، وقُلَّةٍ وقِلالٍ ، وذلك أنّ الظِل ليس بالغيم ، وإنّما الظُّلة : الغيم ، فأما الظِّل فهو عدم الشمس في أول النهار)[٣٩] ،فنلاحظ أنه ذكر المعيار مقروناً بالسبب وضمنه الرد على مخالفيه ، كابن مجاهد الذي قال : (ظِلال) جمع (ظِل)[٤٠] ، وهذا المعنى لا يوافق معنى الآية ، لأنّ الظِّلَّ في اللغة هو ما كان قبل الشمس في أول النهار وجمعه (أظلال) للقليل ، و(ظِلال) للكثير.[٤١]

والزمخشري ذكر الرأيين [٤٢] ، فنلاحظ أنّ التقاء (ظُلّة)و(ظِلّ) في جمعهما على (ظِلال) لكن معنى كل منهما مختلف ، ومال ابن جني إلى القراءة التي يتفق فيها المعنى اللغوي للقراءة مع معنى قراءة الجماعة.

ثانياً – بين جمعي التكسير (فُعَال)، بضم الفاء وفتح العين ، و(فِعَال) ، بكسر الفاء وفتح العين ،

قرأ الجماعة قوله تعالى " إنّا بُرَآءٌ منكم " ، بضم الباء وفتح الراء ثم مدّ ثم همز[٤٣].

وقرأ عيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عمرو، وعيسى بن عمر ، وابن أبي اسحاق : " إنّا بِرَاءٌ منكم " ، بكسر الباء وليس بين الراء والألف همزة في وزن بَرَاعٍ[٤٤] .

وقال الفراء : " بُرَآء " ، بالمدة ، وقال ومن العرب منْ يقول : إنّا بِراءٌ منكم ، ولها **وجه**[٤٥].

وفي قراءة الجمهور " بُرَآء " ، قال ابن النحاس : في الواحد والجميع على لفظٍ واحد ، مثل إنني بُراء منكم وحقيقته في الجمع : إنّا ذوو بُراء ، كما تقول : قوم رِضى ، فهذه ثلاث لغات معروفة، وحكى الكوفيون لغة رابعة ، أما القراءة الشاذة (بِرَاء) ، فقال عنها : هي لغة معروفة فصيحة[٤٦].

وابن خالويه لم يذكر أي معيار للقراءة ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس في معياره الصرفي وحدده بقوله : **(الوجه)**، كما فعل الفراء ، إذ قال : بِرَاءٌ جمعُ بَرِئ ، وفي تكسيره أربعة أوجه :

١– بَرِئٌ وبِرَاءٌ كظريف وظِراف ، وعليها القراءة الشاذة .
٢– وبَرِئٌ وأبرياء كصديقٍ وأصدقاء .
٣– وبَرِئٌ وبُرَآء كشريف وشُرَفاء .
٤– وبَرِئٌ وبُرَاءٌ، على فُعَال، كرُباب[٤٧]، وعليه قراءة الجمهور.

فنلاحظ أنّ قراءة الجماعة " بُرَاء " ، والقراءة الشاذة " بِرَاء " قد اقتسمتا أوجه جمع (بَرِئ) في كلام العرب . ونلاحظ أيضاً أنَّ ابن جني لم يشر إلى أن القراءة هي لغة معروفة ، كما أشار لذلك النحاس .

د : الجواز [٤٨] : ويتمثل ذلك في القراءات الآتية ، التي قسمتها كما يأتي :

أولاً – بين جمع التكسير (فِعْلَة)، بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام ، وجمع المؤنث السالم (فِعْلَات)، بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام ، ويمكننا القول بين المفرد (فَعْلَة) وجمع المؤنث السالم (فِعْلَات)، فقد قرأ الجماعة قوله تعالى : " كسرابٍ بِقَيْعَةٍ "[٤٩].

وقرأ أُبَيّ بن كعب ، وعاصم الجحدريّ ، وابن السميفع ، ومسلمة بن محارب : " بِقَيعَاتٍ " ، بالجمع وتاء ممطوطة [٥٠] .

وفي قراءة الجماعة : " بِقَيْعَةٍ " قد تكون جمع (قاعٍ) مثل جَارٍ وَجِيرَة ، والقاع والقيعة : ما انبسط من الأرض ولم يكن فيه نبات ، فالذي يسير فيه يرى كأنّ ماءً يجري ، وذهب بعضهم إلى أنهما واحد[٥١].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس على كلام العرب ومعياره **الجواز** ، إذ قال : وقد **يجوز** في قِيعة قِيعات ، كدِيمة ودِيمات ، وقِيمة وقِيمات[٥٢].

ثانياً – بين المصدر وجمع المؤنث السالم ،أو بين اسم الجنس وجمع المؤنث السالم ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " قُرَّةِ أَعْيُنٍ" ، على الإفراد[٥٣].

وقرأ النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، والأعمش ، والسلمي ، والشعبي ، وقتادة ، ومحبوب ، والرؤاسي عن أبي عمرو ،وابن مسعود ، وأبو الدرداء ، وأبو هريرة ، وعون العُقَيلي ، وهي رواية عن أبي جعفر : " قُرَّات أَعْيُن "، على الجمع بالألف والتاء[٥٤].

و(قال ابن حجر : وقال أبو عبيد : رأيتها في المصحف الذي يُقال له الإمام ، وهي قراءة أهل الأمصار)[٥٥].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس على كلام العرب ومعياره **الجواز** ، إذ قال : (القُرَّة المصدر ، وكان قياسه ألا يُجمع ، لأنَّ المصدر اسم جنس ، والأجناس أبعد شيءٍ عن الجمعية لاستحالة المعنى في ذلك ، ولكن جعلت القُرَّة هنا نوعاً ، **فجاز** جمعها .... وحسّن لفظ الجمع هنا أيضاً إضافة القُرَّات إلى لفظ الجماعة ، أعني الأعين)[٥٦].

ثالثاً – بين اسم التفضيل وجمع التكسير ، في قراءة الجماعة لقوله تعالى : " خيْرُ البَرِيَّةِ "[٥٧] ، وقرأ عامر بن عبد الواحد وحميد : "خِيَارُ البَرِيَّةِ "[٥٨] .

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد حدد معياره بالقياس على كلام العرب ، وحدده بقوله (**الجواز**)، إذ قال : **يجوز** في "خيار" أربعة أوجه ، هي :

١ – (خِيارُ) جمع (خيّر) ، فيكسِّر فَيْعِل على فِعَال ، كما كُسِّر فاعل على فِعَال ، نحو صائم صِيام ، وذكر هذا الرأي أبو حيان في البحر المحيط [٥٩].

٢ – (خيار) جمع (خائر) كجمع قائم على قِيام .

٣ – (خيار) جمع (خَيْر) الذي هو ضدّ الشَّرِّ ، كقولك : هذا الرجل مَجْبُول من خَيْرٍ، وعلى هذا الرأي الزمخشري في الكشاف [٦٠].

٤ – ويجوز أن يكون جمع (خَيْر) من قولك هذا خير من هذا ، وأصله (أفعل): أخير، فيكسر على فِعَال ، فقد قالوا : أَبْخَل – بِخَال .[٦١]

هـ : ينبغي : وتمثل ذلك في **موضوع بين جمع الجمع وجمع التكسير**، إذ قرأ الجماعة قوله تعالى: " له مُعَقِّبَاتٌ "[٦٢].

وقرأ أبو البرهم وعُبيد الله بن زياد : " لهُ معاقِيبُ "[٦٣].

وفي قراءة الجماعة : " مُعَقِّبات " هي الملائكة ومعناه ملائكة يعتقبون يأتي بعضهم بِعِقِب بَعْضٍ، وهو جمع (مُعَقِّب) وجاء التأنيث في الجمع للمبالغة ، وقيل : جمع الجمع ، كما قالوا : أبناوات سَعْدٍ ورجالات جمع رِجال [٦٤].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً للحكم على هذه القراءة ،أما ابن جني فقد احتكم إلى القياس ومعياره هو (**ينبغي**)، إذ قال : (و**ينبغي** أن يكون هذا تكسير مُعَقِّب ،أو مُعَقِّبة ، إلا أنّه لما حذف إحدى القافين عوض منها بالياء ، فقال: معاقيب ، كما تقول في تكسير مقدّم : مقاديم ، ويجوز ألا تعوض فتقول : مَعَاقِبَ كمقادم)[٦٥].

وعلل القرطبي هذه القراءة ، إذ قال : (معاقيب جمع مُعَقِّب ، وقيل للملائكة معقبة على لفظ الملائكة ، قيل أنث لكثرة ذلك منهم ، نحو نسّابة وعلّامة)[٦٦].

و: حَسَن : ويظهر ذلك فيما يأتي :

أولاً – بين اسم الفاعل وجمع المذكر السالم ، قرأ الجماعة قوله تعالى: " إلا من هو صالِ الجَحيم "[٦٧] بكسر اللام، تخفيف صالي ، اسم فاعل صَلَي يصلَى ، (وقد حذفت الياء من خط المصحف ، فجاءت قراءة الجماعة على حذفها في الوصل والوقف)[٦٨].

وقرأ الحسن وابن أبي عبلة : " إلّا من هُوَ صَالُ الجَحيم" ، بضم اللام في صالُ[٦٩].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد على المفاضلة بين آراء العلماء لوضع معياره الصرفي ، وكلٌّ منهم قد ذكر وجهاً في القياس ، إذ قال : (كان شيخنا أبو علي يحمله على أنّه حذف لام "صالٍ" ، تخفيفاً ، وأعرب اللام بالضم، كما حذفت لام البالة من قولهم ما باليتُ بهِ بالةً ، وهي البالِيَة ، كالعافية والعاقبة . وذهب قطرب فيه إلى أنّه أراد جمع " صَالٍ"، أي : صالُون ، فحذف النون للإضافة وبَقَّى الواو في صالو، فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وحُمِلَ على معنى (مَنْ) ، لأنّهُ جمعٌ ، فهو كقوله : " ومنْهم مَنْ يستمعون إليك " [٧٠] ، ثم فضّل ابن جني رأي قطرب ، ووضع معياره ، إذ قال : (وهذا **حَسَنٌ** عندي ، وقول أبي عليّ وجه مأخوذ به)[٧١] ، واستحسن هذا الرأي أبو جعفر النحاس ، إذ قال : (ومن أحسن ما قيل فيه)[٧٢] ، إذن عند ابن جني معيار حَسَن أعلى مرتبة من وجه .

ثانياً – بين جمع التكسير والمفرد ، أو بين جمع التكسير والمصدر ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " لا يُرى إلا مَسَاكِنُهم "[٧٣] .

وقرأ المطوعي ، وعيسى الهمداني ، والأعمش ، ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر الثقفي : " مسكنهم " ، بالتوحيد[٧٤].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فاعتمد القياس على كلام العرب في وضع معياره الصرفي ، وقال : (وأما " مسكنهم " فإن شئت قلت : واحد كفى من جماعته، وإن شئت جعلته مصدراً ، وقدّرت حذف المضاف ، أي : لا تُرَى إلا آثار مسكنهم ، فلما كان مصدراً لم يَلِقْ لفظ الجمعية به)[٧٥] ، وقال : (**وحَسَنٌ** أيضاً أن يريد بمسكنهم هنا الجماعة ، وإنْ كان قد جاء بلفظ الواحد ، وذلك أنّه موضع تقليل لهم وذكر العفاء عليهم فلاق بالموضع ذكر الواحد ، لقلته عن الجماعة .....وضع الواحد موضع الجماعة اتساعاً في اللغة وأُنْسُوا حفظ المعنى ومقابلة اللفظ به لتقوى دلالته عليه ، وتنضم بالشبه إليه)[٧٦]، ووافقه أبو حيان في هذا التفسير، إذ قال :(واجتزىء بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد ، فكأنهم كانوا في مسكن واحد)[٧٧].

ز : **غلط** [٧٨]: وذلك **بين جمع التكسير والملحق بجمع المذكر السالم** ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " وما تَنَزَّلَتْ بهِ الشياطِينُ " ، بالياء[٧٩].

وقرأ الحسن ، ومحمد بن السميفع ، والأعمش ، وسعيد بن جبير ، وأبو البرهسم ، وطاووس: "وما تَنَزَّلتْ بهِ الشياطون " ، بالواو[٨٠].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً للحرف الذي قال فيه النحاس : (وهو غلط عند جميع النحويين)[٨١]، أما ابن جني فوضع معياره **بغلط** هذا الحرف ، وقال : (الشياطون غلط)[٨٢]،وحتى عندما يحكم بغلط القراءة حاول أن يلتمس العذر لها ، وقال : (وهذا مما يعرض مثله للفصيح ، لتداخل الجمعين عليه وتشابههما عنده...)[٨٣] ، وقال الفراء : (وجاء عن الحسن " الشياطون" وكأنّه من غلط الشيخ ظنّ أنّه بمنزلة المسلمين والمسلمون)[٨٤] ، فقد شبه فيه الياء قبل النون بياء جمع التصحيح[٨٥] . ودافع صاحب البحر المحيط عن هذه القراءة ، إذ قال : (وقرأ الأعمش : الشياطون ، كما قرأه الحسن وابن السميفع . فهؤلاء الثلاثة من نقلة القرآن ، قرؤوا ذلك ، ولا يمكن أن يقال غلطوا ، لأنهم من العلم ونقل القرآن بمكان)[٨٦]. وعن وجه هذه القراءة قال أبو حيان فقال : (النضر بن شميل : إن جاز أن يحتج بقول العجاج ورؤبة ، فهلا جاز أن يحتج بقول الحسن وصاحبه ، يريد محمد بن السميفع ، مع أنا نعلم أنهما لم يقرآ بها إلا وقد سمعا فيه؟ وقال يونس بن حبيب : سمعت أعرابياً يقول : دخلت بساتين من ورائها بساتون ، فقلت : ما أشبه هذا بقراءة الحسن . انتهى . ووجهت هذه القراءة بأنه لما كان آخره كآخر يبرين وفلسطين، فكما أجرى إعراب هذا على النون تارة وعلى ما قبله تارة فقالوا : يبرين ويبرون وفلسطين وفلسطون ؛ أجرى ذلك في الشياطين تشبيهاً به فقالوا : الشياطين والشياطون . وقال أبو فيد مؤرج السدوسي : إن كان اشتقاقه من شاط ، أي احترق ، يشيط شوطة ، كان لقراءتهما وجه . قيل : ووجهها أن بناء المبالغة منه شياط ، وجمعه الشياطون ، فخففا الياء ، وقد روي عنهما التشديد ، وقرأ به غيرهما)[٨٧] ، وقال د. عبد اللطيف الخطيب : (وأرى أنه إذا جاز الغلط في هذه القراءة على واحد فإنّه لا يمكن أن يجوز على ستة مشهود لهم بالصدق وسلامة النقل)[٨٨]. وقراءة أخرى حكم عليها ابن جني أنه

غلط ومرفوضة ، سيأتي ذكرها في الآيات التي لها أكثر من قراءة . فقط هاتان القراءتان أخذتا حكماً بالغلط عند ابن جني ، وهو نادراً ما يفعل ذلك ، أما ابن خالويه فلم يخطِّئ أي قراءة .

ح : القياس[٨٩] : وذلك **في جمع المذكر السالم المنسوب** ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "الأَعْجَمِين" ، بياء واحدة ساكنة جمع أعجمي بالتخفيف [٩٠] .

قرأ الحسن ، وابن مقسم ، والجحدريّ : " الأَعْجَمِيِّيْن " ، بياء مكسورة مشددة فساكنة ، جمع أعجميّ [٩١].

والمقصود بالأعجمين في قراءة الجماعة (الأعجم في لسانه ، والأعجمي المنسوب إلى أصله إلى العجم وإنْ كان فصيحاً ، ومن قال: أعجم قال للمرأة عجماء، إذا لم تحسن العربية ويجوز أن تقول عجمي تريد أعجمي تنسبه إلى أصله)[٩٢]، وياء النسبة هنا تفيد التأكيد [٩٣].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس على كلام العرب في توجيه هذا الحرف وحدد معياره الصرفي بكلمة **قياس** ، إذ قال : (ما كان من الصفات على أفعل وأنثاه فعلاء ، لا يُجمع بالواو والنون ، ولا مؤنثه بالألف والتاء ، ألا تراك لا تقول في أحمر : أحمرون ، ولا في حمراء : حمراوات ، فكان **قياسه** ألا يجوز فيه الأعجمون ، لأنّ مؤنثه عجماء ، ولكن سببه أنّه يريد الأعجميون ، ثم حذفت ياء النسبة ، وجعل جمعه بالواو والنون دليلاً عليها وإمارة لإرادتها....وقياس قول "الأعجمين " لإرادة ياء الإضافة في "الأعجميِّين"، أن يقال في مؤنثه مررت بنسوة عجماوات ، فيجمع بالتاء لأنّه في معنى عجماويّات)[٩٤] ، وقال العكبري في هذا المعنى : واحده أعجميّ وحُذِفَت ياء النسبة ، ولا يجوز أن يكون جمع أعجم لأنّ مؤنثه عجماء ، ومثل هذا الجمع لا يُجمع جمع تصحيح [٩٥]. وللقياس منزلة معروفة عند ابن جني وعلماء العربية ، ويأتي بعد السماع ، وقال ابن جني في القياس في القراءات الشاذة : (وعلى كلِّ حال فللقرّاء الرواية وإذا عضدها قياس فحسبك به من إيناس)[٩٦].

٢– المعيار الصرفي الصريح جملة : إنَّ المعايير الصرفية للقراءات الشاذة التي ذُكِرَتْ بشكل جملٍ ، يمكن تقسيمها كما يأتي :

أ : القياس على معنى قراءة الجماعة [٩٧] : ويتمثل ذلك بالقراءات الآتية التي يمكن تقسيمها كما يأتي :

أولاً– في جمع التكسير بين (فُعُل)بضمتين ، و(فَعَل) بفتحتين ، فقد قرأ الجماعة قوله تعالى : "ما دُمتم حُرُماً"[٩٨]، بضمتين .

وقرأ ابن عباس : " حَرَماً " ، بفتحتين [٩٩] .

وترك ابن خالويه الآية غُفُلاً من أي تعليق [١٠٠]، أما ابن جني فقد وضع معياراً صرفياً فقد احتكم إلى معنى الآية في قراءة الجماعة ، وذكر ذلك صراحةً وكان معياره جملة وليس كلمةً ، وهو **(معنى قراءة الجماعة)** ، إذ قال :(معنى حَرَماً **راجع إلى معنى قراءة الجماعة** " حُرُماً ")[١٠١]، ثم قال : (وذلك أنّ

الحُرُم : جمع حرام ، والحَرَم : المحرَّم ، فهو في المعنى مفعول ، فجعلهم حَرَماً ، أي : هم في امتناعهم مما يمتنِع منه المُحْرِم وامتناع ذلك أيضاً منهم كالحَرَم ، فالمعنيان إذاً واحد)[١٠٢].

ثانياً – بين المثنى وجمع التكسير ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " بينَ أَخَوَيْكُم " ، مثنى[١٠٣].

وقرأ أبو عمرو، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ، وابن سيرين ، وزيد بن ثابت ، وابن مسعود ، والسلمي ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو ، والشعبي ، وعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأبو رزين ، والجحدري ، وثابت البناني ، وحماد بن سلمة ، والحسن : " فأَصْلِحُوا بينَ إِخْوَانِكُمْ" ، جمعاً بالألف والنون [١٠٤].

ومعنى قراءة الجماعة : إنّ الدين يجمع الناس (وإنّهم إخوة إذا كانوا متفقين في دينهم فرجعوا في الاتفاق في الدين إلى أصل النسب ، لأنّهم لآدم وحَوَّاء)[١٠٥].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فبحث عن الرابط من جهة المعنى بين هذه القراءة الشاذة وقراءة الجماعة التي هي :" بين أَخَوَيْكُم" ، وكان معياره الصرفي جملة **(لفظها لفظ التثنية ومعناها الجماعة)** ، في قوله : هذه القراءة تدلّ على أنّ القراءة العامة التي هي :" بين أخويكم " لفظها لفظ التثنية ومعناها الجماعة ، أي : كلّ اثنين فصاعداً من المسلمين اقتتلا فاصلحوا بينهما ، وهذا حكم عام في الجماعة ، فبحث لهذه القراءة الشاذة عن مخرج من كلام العرب بأمرين ، هما :

الأول : لفظ التثنية يُراد به الجماعة ، ومن كلام العرب فيه قولهم : لبيك وسعديك ، فليس المراد هنا إجابتين اثنتين ، ولا إسعادين اثنين[١٠٦] .

والآخر : إفادة المضاف لمعنى الجنس ، ومنه قولهم : منعت العراق قفيزها ودرهمها ، أي : قُفْزَانَها ودراهمها ، ومنعت مصر إردَبَّها ، أي أرادبها [١٠٧] .

وفي قراءة الجماعة : " أخويكم " ، أي : كلٌّ مقتتلين من أهل الإيمان[١٠٨] ، وعلل أبو حيان قراءة " أخويكم " التي تدلّ على المثنى ، لأنّ أقلّ من يقع الشِّقاق بينهم اثنان ، فإذا كان الإصلاح لازماً بين اثنين ، فهو ألزم بين أكثر من اثنين ، وقيل : المراد ، بالأخوين : الآوس والخزرج ، ويغلب استعمال الإخوان في الصداقة والأخوة في النسب ، وقد يستعمل كل منهما مكان الآخر[١٠٩].

ثالثاً – في جمع التكسير بين (فِعَال) و(فَعْل) ، أو بين الجمع والمفرد على معنى الجنس ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " فَادخلي في عبادِي " ، جمعاً[١١٠].

وقرأ ابن عباس ، ومجاهد ، وعكرمة ، وأبو جعفر، والضحاك ، وأبو صالح ، والكلبي ، وأبو شيخ الهنائي ، واليماني ، وابن السّميفع ، وأُبَيّ بن كعب ، وأبو العالية ، وأبو عمران : "فَادخُلي في عَبْدِي" ، بالأفراد على معنى الجنس[١١١] .

ومعنى قراءة الجماعة هو الأساس الذي اعتمده ابن خالويه وابن جني في وضع المعيار الصرفي لهذا الحرف ، فقال ابن خالويه : فادخلي في عبدي ، أي: في جسد عبدي[١١٢]، وأكد هذا المعيار ابن جني

بجملة (**هذا لفظ الواحد ومعنى الجماعة ... كالقراءة العامة**) ، إذ قال : (**هذا لفظ الواحد، ومعنى الجماعة** ، أي : عبادي ، **كالقراءة العامة** ،.... وأنّه إنما خرج بلفظ الواحد ليس اتساعاً واختصاراً عارياً من المعنى وذلك أنّه جعل عباده كالواحد ، أي : لا خلاف بينهم في عبوديته ، كما لا يخالف الإنسان نفسه)[١١٣]. وبالرغم من اختلاف لفظ المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني فإنّ معناهما واحد ، وبعبارة أخرى في هذا الحرف اتفق ابن خالويه وابن جني في وضع المعيار الصرفي .

ب: كثر عنهم وقوع الواحد على معنى الجميع جنساً : بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير، قرأ الجماعة قوله تعالى : " فالصالحاتُ قانتاتٌ حافِظاتٌ للغيبِ " ، على الجمع السالم [١١٤] .

وقرأ عبد الله بن مسعود ، وطلحة بن مصرف : " فالصَّوَالِحُ قوانِتُ حوافِظُ للغيبِ " ، بالتكسير[١١٥].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد وضع معياره الصرفي ، وهو (**كَثُر عنهم وقوع الواحد على معنى الجميع جنساً**)[١١٦] ، إذ قال : التكسير هنا أشبه لفظاً بالمعنى ، وذلك أنّه إنما يُراد هنا معنى الكثرة ، لا صالحات من الثلاث إلى العشر، والألف والتاء موضوعتان للقلة ، ثم ذكر الاستثناء ، إذ قال : غير أنّه قد جاء لفظ الصحة والمعنى الكثرة ، كقوله تعالى : "إنَّ المسلمين والمسلمات" إلى قوله تعالى : "والذَّاكرين الله كثيراً والذّاكراتِ "[١١٧]، والغرض في جميعه الكثرة ، لا ما هو بين الثلاثة إلى العشرة ، وفي قوله تعالى : " وهم في الغُرُفاتِ آمنون"[١١٨] ، ولا يجوز أن تكون الغرف كلها التي في الجنة من الثلاث إلى العشر[١١٩] ، وعُذر ذلك عند ابن جني : (**كَثُرَ عنهم وقوع الواحد على معنى الجميع جنساً** ، كقولك : أهلك الناسَ الدينارُ والدرهمُ ، وذهب الناسُ بالشاةِ والبعيرِ ، فلما كَثُرَ ذلك جاؤوا في موضعه بلفظ الجمع الذي هو أدنى إلى الواحد أيضاً ، أعني الجمع بالواو والنون والألف والتاء)[١٢٠] ، وعلل الفراء هذه القراءة بقوله : (تصلح فواعل وفاعلات في جمع فاعلة)[١٢١].

ج : وقوع الواحد موقع الجماعة فاشٍ في اللغة : بين جمع التكسير والمفرد ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " وملائكتهِ وكُتُبِهِ " ، على الجمع [١٢٢] .

وقرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وعاصم ، والجحدري ، وأبو عبد الرحمن في رواية عطاء عنه : " وملائكته وكتابه" ، على التوحيد وإرادة الجنس[١٢٣].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً كعادته ، أما ابن جني فقد استند إلى القياس ، إذ قال :**اللفظ لفظ الواحد والمعنى معنى الجنس** ، أي وكتبه ، و**وقوع الواحد موقع الجماعة فاشٍ في اللغة** ، وقاس ذلك على كلام الله تعالى ومنه قوله تعالى : " نُخْرِجكُم طِفلاً "[١٢٤] ، أي : أطفالاً ، وحسَّن لفظ الواحد هنا أنّ الموضع موضع إضعاف للعباد وإقلال لهم ، فكان لفظ الواحد لقلته أشبه بالموضع من لفظ الجماعة ، لأنّ الجماعة على كل حال أقوى من الواحد[١٢٥].

د : القياس على أقوى اللغة وهي لغة التنزيل : في جمع المصدر ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "أولياؤهم الطاغوت "، على الإفراد [١٢٦].

وقرأ الحسن ، وابن جُوَيْرية بن بشير : " الطواغيت "، على الجمع .[١٢٧]

والطاغوت في قراءة الجماعة يُقصد به الكاهن والشيطان ، وكلُّ رأسٍ في الضلالة ، قد يكون واحداً ، قال تعالى : " يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا به "[١٢٨] ، وقد يكون جميعاً ، كقوله تعالى : " أولياؤهم الطاغوت يخرجونَهُم "[١٢٩]، والطاغوت مصدر يقع على المذكر والمؤنث ، وقياس المصدر ألا يجمع ، لأنّه اسم جنس ، واسم الجنس لا يُجمع ، لاستحالة المعنى ، ولكن إذا دلَّ المصدر على النوع يجوز لنا جمعه [١٣٠] ، وقال الزجاج :

("الطاغوت"هاهنا واحد في معنى الجماعة، وهذا جائزفي اللغة إذا كان في الكلام دليل على الجماعة)[١٣١].ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد وضع معياره الصرفي لهذه القراءة **بالقياس على أقوى لغة وهي لغة التنزيل** ، فضلاً عن اعتماده على السماع أيضاً ، إذ قال : (ينبغي أن يُفهم هذا الموضع، فإنّ فيه صنعة ، وذلك أنّ الطاغوت وزنها في الأصل فَعَلُوت ، وهي مصدر بمنزلة الرغَبوت والرهبوت والرحَموت....ويدلّ على أنّها في الأصل مصدر وقوع الطاغوت على الواحد والجماعة بلفظٍ واحد ،.....فأما أصلها فهو طغيُوت،لأنّها من الياءِ،يدلّ على ذلك قوله (عز وجل): " في طغيانهم يعمهون"[١٣٢] **هذا أقوى اللغة فيها ، لأنّ التنزيل ورد به** ، وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو، طغا يطغو طُغُوّاً، وقد يجوز على هذا أن يكون أصله : طَغَوُوت ، كفَعَلُوت) [١٣٣] .

٣– استعمال أكثر من معيار : صنفتُ تحت هذا العنوان القراءات التي لها أكثر من معيار صرفي سواء كانت عند عالم واحد ، أو اختلف المعيار بين ابن جني وابن خالويه ، وهي كما يأتي :

أ : بين اللغة وجائز حسن عند ابن جني : في جمع المؤنث السالم بين (فُعُلات) بضمتين و(فُعْلات) بفتح الفاء وسكون العين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " في ظُلُمات لا يُبصرون " ، بضمتين [١٣٤] . وقرأ :

الحسن البصري ، وأبو السمال ، والأعمش : " في ظُلْمات " ، بضم الظاء وسكون اللام[١٣٥] .

وفي لسان العرب : وجمعُ الظُّلْمَةِ ظُلَمٌ بضم ثم فتح ، وظُلُمات بضمتين ، وظُلَمات بضمٍ ثم فتحٍ، وظُلْمات بضمٍ فسكون[١٣٦].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً للقراءة ، أما ابن جني فقد اعتمد اللغة في معياره الصرفي وصرح بذلك ، إذ قال : (لك في ظُلُمات ثلاث لغات: إتباع الضم الضم ، والكسر الكسر ، ومن استثقل اجتماع الثقيلين فتارة يعدل إلى الفتح في الحرف الثاني ، يقول : ظُلَمَات ....، وأخرى يسكن ، فيقول : ظُلْمَات ....وكلّ ذلك جائز حسن)[١٣٧] ، فمعيار ابن جني **(جائز حسن)** لهذه اللغات الثلاثة من لغات العرب ،

واعتمد أحد أضرب القياس الأربعة ،وهو حمل الفرع على الأصل ، إذ قال : (وعلى كلِّ حال فالاختيار خُطْوات بالإسكان ، ألا ترى أنَّ الألف والتاء وإنْ بني الاسم عليهما فإنّ الجمع على كلِّ حال خارج من الواحد الذي هو الأصل ، فمعنى الفرعية موجود في الجمع بتلفُّته إلى الواحد)[١٣٨]، وابن جني صرح بأنّ هذه القراءة الشاذة لغة لكنه لم ينسبها إلى قبيلة ، وقيل " ظُلْمات " ، بضم الظاء وسكون اللام ، لهجة تميمية[١٣٩] .

ب : بين ينبغي والجواز عند ابن جني : التأرجح بين معيارين هما : ينبغي والجواز : في جمع التكسير بين (فَعْل) و (فُعُل) ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " إلا رَمْزاً" ، بفتح أوله وسكون ثانيه [١٤٠]. وقرأعلقمة بن قيس ، والأعمش ، ويحيى بن وثاب : " إلا رُمُزاً " ، بضمتين [١٤١].

ورمْزاً من رَمَزَ يَرْمُزُ ويَرْمِزُ رَمْزاً ، وبالتسكين هو مصدر ، وبضمتين هو اسم ، وأصله التحرك ، ويُقال ارتمز إذا تحرك ، ومنه قيل للبحر الراموز، وهو تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوتٍ إنّما هو إشارة بالشفتين ، وقد قيل الرمز هو إشارة بيدٍ أو رأسٍ أو بالعينين أو الحاجبين والفم وكل ما أشرت به إلى بيان بلفظٍ أو بغيره [١٤٢].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد علل هذه القراءة الشاذة ووجهها من كلام العرب بتعليلين وجعل معياره الصرفي فيها يتأرجح **بين الوجوب والجواز** ، وأولهما صدّره **بينبغي** ، واستند في بناء معياره الصرفي بالقياس على كلام العرب ، إذ قال : **(ينبغي** أن يكون هذا على قول من جعل واحتها رُمْزَة ، كما جاء عنهم ظُلْمَة وظُلُمَة وجُمْعَة وجُمُعَة) [١٤٣]، وتعليله الثاني ابتدأه **بالجواز** ، واحتكم في إلى السماع والقياس معاً ، إذ قال (**ويجوز** أن يكون جمع رُمْزَة على رُمْز ، ثم اتبع الضم الضم ، كما حكى أبو الحسن عن يونس أنّه قال: ما سُمِعَ في شيءٍ فُعْل إلا سُمِعَ فيه فُعُل)[١٤٤] .

ج – بين اللغة عند ابن خالويه وينبغي عند ابن جني : وذلك بين الجمع على وزن (فِعْلان) بكسر الفاء ، واسم الجمع على وزن (فَعْلان) بفتح الفاء ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " قِنْوَانٌ " ، بكسر القاف[١٤٥].

وقرأ الأعرج ، وهارون عن أبي عمرو : " قَنْوان " ، بفتح القاف [١٤٦].

و(قِنوان) في قراءة الجماعة ، لغةً مفردها (قِنْوٌ) ، مثل صِنْو وصِنْوَان ، وهو العذقُ بما فيه من الرُّطب ، ومنهم من قصر المفرد (القِنا)[١٤٧].

ونقل النحاس عن الفراء قوله : لغة أهل الحجاز قِنوان بكسر القاف ، ولغة قيس وتميم قُنوان بضم القاف[١٤٨]، وقِنوان ، بالكسر ، في قراءة الجماعة عند الأزهري للاثنين ، والجمع بالضم ، أي : قُنوان ، ومثله صِنْوٌ وصِنْوان.[١٤٩] ، أما ابن سيده فقال : الجمع منه قِنوان ، بالكسر.[١٥٠] ، وقيل : قِنوان بكسر القاف جمع (قِنو) ، وهو ومثناه سواء لا يفرّق بينهما إلا الإعراب ، وهي لغة الحجاز وتميم [١٥١]. وحدد

ابن خالويه معياره الصرفي بالاعتماد على معيار **لغات العرب** ، إذ قال : (وحكى الفراء لغة رابعة قُنْيان بالياء)[١٥٢]، أما ابن جني فقد حدد معياره بالقياس على كلام العرب ، والمعيار هو (**ينبغي**) ، إذ قال : **(ينبغي** أن يكون قَنْوان هذا اسماً للجمع غير مكسَّر، بمنزلة رَكْب عند سيبويه ، والجامل والباقر، وذلك أنّ فَعْلان ليس من أمثلة الجمع) [١٥٣]، فهو اسم للجمع يفيد مفاد جمع التكسير ، ووافقه الزمخشري في تفسيره[١٥٤]. فقد تكون اللغة هنا معياراً عند ابن جني لكنه لم يصرح بذلك ، وفي هذه القراءة نلاحظ اختلاف المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني .

المبحث الثاني : المعيار الصرفي الضمني

وتضمن هذا المطلب كل شواهد القراءات التي لم يُصرح في أثناء شرحها وتوضيحها بمعيارٍ صرفيٍّ صريح ، إنما يمكن أن نستشفه في ضوء تحليل ابن خالويه وابن جني للآية ، وتمثل بالمعايير الآتية :

١: **القياس على كلام العرب** ، ويمكن تصنيف شواهد القراءات الشاذة التي تندرج تحت هذا العنوان وفق الموضوعات الصرفية الآتية :

أولاً – بين المفرد وجمع التكسير ، أو بين المفرد واسم الجمع ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "إنَّما طائِرُهُمْ عِندَ الله " ، بالألف وبعده همز [١٥٥].

وقال ابن خالويه : قرأ الحسن : " إنَّما طَيْرُهُم عندَ الله " وكذلك في جميع القرآن[١٥٦]، ورواها ابن جني : " إنّما طيْرُكُم " ، على الخطاب من غير ألف أو همز[١٥٧].

ومعنى " طائِرُهُمْ " في قراءة الجماعة : (الشُؤْم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة ، لا ما ينالهم في الدنيا ، وقال بعضهم "طائِرُهُم " حظهم ، والمعنى واحد)[١٥٨] .

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد استند في ذلك إلى السماع إلى آراء العلماء في وضع معياره الصرفي ، إذ قال : الطير جمع طائر في قول أبي الحسن الأخفش ، وعند سيبويه : اسم للجمع ، بمنزلة الجامل والباقر غير مكسَّر ، وروى عن قطرب أنّ الطير قد تكون واحداً ، كما أنّ الطائر الذي يقرأ به الجماعة واحد ، وعلى أنّه قد يكون الطائر جمعاً بمنزلة الجامل والباقر [١٥٩].

ثانياً – في جمع التكسير بين (فُعَل) ، بضم الفاء وفتح العين ، و(فُعُل) ، بضمتين ، و(فُعْل)، بضم الفاء وسكون العين : قرأ الجماعة قوله تعالى : " وزُلَفاً من الليل" ، بضم الزاي وفتح اللام[١٦٠].

قرأ أبو عمرو ، والشنبوذي ، وطلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر البصري ، وابن محيصن، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وشيبة ، ونصر بن علي ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والشنبوذي ، وآخرون : " زُلُفاً " بضم الزاي واللام.

وقرأ الحسن ، وابن محيصن ، وهبيرة عن حفص عن عاصم ، ومجاهد ،والحسن ، ومحمد بن السميفع اليماني : " وزُلْفاً " ، بضم الزاي وإسكان اللام [١٦١].

والزُّلَفُ في قراءة الجماعة جمع زُلْفة ، مثل ظُلْمَة وظُلَم بضم الظاء، وهي الطائفة من أول الليل قليلة كانت أو كثيرة ، والجمع زُلَفٌ وزُلَفات ، وهي ساعة من الليل، ومعناه صلاة الليل المفروضة ، أو الصلاة المفروضة القريبة من أول الليل : المغرب والعشاء وصلاة الفجر[١٦٢].

ولم يذكر ابن خالويه أي معيار صرفي لتفسير القراءتين[١٦٣]، أما ابن جني فقد احتكم إلى القياس على كلام العرب في جموع التكسير ، لكنه لم يضع معياراً بلفظٍ صريح ، إذ قال : (من قال زُلُفاً، بضم الزاي واللام جميعاً ، فواحدته زُلُفَة ،كبُسُرَة وبُسُرٍ فيمن ضمَّ السين ، ومن قرأ "زُلْفاً"، بسكون اللام فواحدته زُلْفَة ، إلا أنّه جمعه جمع الأجناس المخلوقات ، كبُرَّة وبُرّ ، ودُرّة ودُرّ، وذلك أنّ الزُلْفة جنس من المخلوقات وإن لم يكن جوهراً ، كما أنّ الدّرّة والبرّة جوهر جنس من الجواهر)[١٦٤]. وفي قراءة : "زُلُفاً " ، بضمتين ذهب أبو جعفر النحاس إلى أنّه جمع زليف ووافقه العكبري[١٦٥].

ثالثاً – بين المثنى والمفرد والجمع ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " ولِوالِدَيّ "، بألف بعد الواو وتشديد الياء ،أي : مثنى والد [١٦٦] .

وقرأ سعيد بن جبير: " ولوالِدي " ، يعني أباه وحده .

وقرأ يحيى ابن يعمر ، والزهري ، وإبراهيم النخعي ، والحسين بن علي ، أو الحسن بن علي ، وأبو جعفر محمد بن علي ، وزيد بن علي(عليهم السلام) ، وأُبَيّ بن كعب : " ولِوَلَدَيَّ " ، بغير ألف وبفتح اللام ، ويعني : ابنيه ، وقيل أنّه أراد ولديه إسماعيل وإسحق .

وقرأ يحيى ابن يعمر، وعاصم الجحدري : " ولِوُلْدِي " ، بضم الواو وسكون اللام [١٦٧].

ومعنى قراءة الجماعة : إنّ الدعاء كان قبل أنْ يتبين إبراهيم أنَّ أباه عدوٌّ لله ، فلما تبيّن له ذلك تبرأ منه ، وقيل : إنّه يعني بوالديه هنا آدم وحواء [١٦٨].

وفي قراءة " ولوالِدِي " ، وقراءة " ولِوَلَدَيَّ " ، لم يذكر ابن خالويه، ولا ابن جني أيّ تحليلٍ لهما لنحصل منه على معيارهما الصرفي ، وربما ذلك لوضوح معناهما الظاهر فلا تحتاج إلى توجيه صرفي ، أما قراءة ابن يعمر : " ولِوُلْدِي " ، بضم الواو ، فقد بنى كلٌّ من ابن خالويه وابن جني معياره الصرفي على أساس المعنى اللغوي والقياس على كلام العرب دون أن يحدد المعيار الصرفي بلفظٍ واضح ، فقد قال ابن خالويه : (والوُلْدُ والوَلَدُ سواء مثل السُّقْم والسَّقَم وقال آخرون الوُلْد جمع وَلَد)[١٦٩].

وقال ابن جني : الوُلْدُ يكون واحداً ويكون جمعاً ، وإذا كان جمعاً فهو جمع وَلَد كأَسد وأُسد، وخشبَة وخُشْب ، وقد يجوز أن يكون الوُلْد أيضاً جمع وُلْد كالفُلْك يصح للمفرد والجمع ، ويُقال الوَلَدُ : وهو اسم يجمع الواحد والجماعة والأُنثى والذكر ، وقالوا وِلْد أيضاً ، واستشهد ابن جني عند وضع معياره الصرفي

بالشعر وبالقراءة القرآنية [١٧٠] .وفي هذه القراءة اتفق ابن خالويه وابن جني في وضع المعيار الصرفي المناسب لهذا الحرف .

رابعاً – في جمع التكسير بين (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين ،و (فُعّال) بضم الفاء وتشديد العين وفتحها ، و (فُعَالى)بضم الفاء وفتح العين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " رِجَالاً "[١٧١].

وقرأ ابن أبي اسحاق ، وعكرمة ، والحسن ، وأبو مجلز، وابن عباس ، ومجاهد ، وأبو عبد الله، وجعفر بن محمد (عليهما السلام) : " رُجَّالاً " ، بضم الراء وتشديد الجيم .

وقرأ عكرمة ، ومجاهد ، وابن عباس ، وعطاء ، وابن جُبَير : " رُجَالَى " ، على فُعَال مخففة[١٧٢].

والرِّجال في قراءة العامة : المشاة على أرْجُلِهم ، واحدُهُم (رَاجِلٌ) كنائم ونيام ، وقائم وقِيام ، وصاحب وصِحاب[١٧٣].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً للقراءتين ، أما ابن جني فاعتمد القياس على كلام العرب لتحديد معياره الصرفي ولم يذكر ذلك بلفظ صريح وإنما يفهم ضمناً ، إذ قال : (أما " رُجَّالاً " فجمع راجل، ككتاب وكتّاب ، وعالم وعلّام، وعامل وعمّال)[١٧٤]، إذن المفرد (راجل) مشترك بين الجمع في قراءة الجماعة " أرْجُلِهم " والجمع في القراءة الشاذة "رُجّالا" .

واعتمد القياس أيضاً في تحديد معيار قراءة " رُجالَى " ، وقال هي كحُبَارى وسُكارى ، ويقال : أرَاجِل وأرَاجِيل ، ورَجَالَى ، ورُجَالَى ورُجْلَان[١٧٥] .

خامساً – في جمع المؤنث السالم بين (فَعَلَات) ، بفتحتين ، و (فُعُلات) ، بضمتين ، و (فُعَلات) ، بضم الفاء وفتح العين ، (فِعْلات) ، بكسر الفاء وسكون العين ، في قراءة الجماعة لقوله تعالى : " صَلَوات " ، بفتحتين [١٧٦] .

وقال ابن خالويه فيها إحدى عشرة قراءة ، وسمع ابن مجاهد يقول فيها اثنتا عشرة قراءة[١٧٧] . والقراءات التي اتفق ابن خالويه وابن جني على ذكرها ، هي :

قرأ جعفر بن محمد (عليهما السلام) : " صُلُوَات " ، بضم الصاد واللام وفتح الواو.

وقرأ الجحدري والكلبي : " صُلَوَات " ، بضم الصاد وفتح اللام والواو .

وقرأ جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، والجحدري : " صِلْوَات "[١٧٨] ، بكسر الصاد وسكون اللام وفتح الواو ، وقال ابن جني : "صَلَوَات " في قراءة الجماعة ، بفتح الصاد واللام والواو ، هي أقوى القراءات في هذا الحرف ، ويلي ذلك : " صُلُوات " ، بضمتين ، و " صُلَوَات " ، بضم الصاد وفتح اللام ، و" صِلْوات " ، بكسر الصاد وسكون اللام ، وبقية القراءات تحريف وتشبث باللغة السريانية واليهودية [١٧٩] ،

أي :أقوى القراءات هي التي اتفق ابن خالويه وابن جني على ذكرها بشكلٍ واضح ، بعد أن استبعدت القراءات التي اختلف رسمها بين ابن خالويه وابن جني .

ومعنى " صَلَوات " في قراءة الجماعة ، عند ابن جني ، هي المساجد ، وهي على حذف المضاف ، أي : مواضع الصَلَوات [١٨٠] ، وقال الفراء : (والصَّلَوَات : كنائس اليهود ، وهي بالعبرانية صَلُوتا ، وقُرِئت : صلاةٌ ومساجد ، وقيل : إنّها موضع صلواتِ الصابئين ، وتأويل هذا : لولا أنّ الله ، عز وجل ، وقّع بعض الناس ببعض لهُدِّم في شريعة كلِّ نبيٍّ المكان الذي كان يُصَلِّي فيه)[١٨١]، وذكر ابن جني ذلك الكلام منسوباً لقائليه في (المحتسب) [١٨٢].

ولم يضع ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد وضع معياره الصرفي مستنداً إلى القياس ، إذ قال : " صُلُوَات " ، جمع صُلْوَة ، وهي غير مستعملة ، ونظيرها حُجْرَة وحُجُرَات وحُجَرَات .

أما " صُلَوَات " ، بضم الصاد وفتح اللام ، جمع صلاة .

و" صِلْوَات "، فكأنّه جمع صِلْوَة ونظيرها رِشْوَة ورِشْوَات [١٨٣] ، ومعنى الصلاة هنا كنيسة ، وسميت الكنيسة صلاة ، لأنّه يصلي فيها ، وقيل كلمة معرّبة وأصلها بالعبرانية صلوثاً[١٨٤] ، كما قاس ابن جني معنى هذه الآية على معنى لغة التنزيل وهي أعلى لغة ، نقلاً عن أبي حاتم ، في قوله تعالى : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكَارى " ، ثم قال : " ولا جُنُباً إلا عابري سبيل"[١٨٥] فالمراد هنا لا تقربوا المسجد فقال الصلاة [١٨٦].

سادساً – في جمع اسم الجمع جمع تكسير ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " سامراً تَهْجُرُون "[١٨٧]، وقرأ أبو عمرو ، وابن محيصن ، ومحبوب، وابن مسعود ، وابن عباس ، وأبو حيوة ، وعكرمة، والزعفراني : " سُمَّراً ".

وقرأ ابن عباس ، وزيد بن علي (عليهما السلام)، وأبو رجاء ، وأبو حاتم ، وأبو نهيك : " سُمَّاراً "[١٨٨].

ولم يحدد ابن خالويه معياره الصرفي لهاتين القراءتين ، أما ابن جني فحدد معياره الصرفي على أساسين ، هما : المعنى اللغوي ، والقياس .

والسَّامر في قراءة الجماعة : اسم للجمع ، كالجامل ، فقد يكون واحداً وجماعة ، فالسامر لفظ فاعل وهو جمع عن العرب [١٨٩].

أما قراءة سُمَّراً وسُمَّاراً ، فهم الجماعة الذين يتحدثون ليلاً ، وكلتاهما جمع سامر ، الذي هو اسم للجمع وسامر وسمّار ، مثل كاتب وكتّاب[١٩٠].

سابعاً – في جمع المؤنث السالم بين (فَعَلَات)، بفتحتين ، و(فُعُلَات)، بضمتين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " إليهِ ثَمَرَاتُ كلِّ شيءٍ " ، بفتحتين[١٩١] .

وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم : " ثُمُرَات" ، بضمتين[١٩٢].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فاعتمد القياس لتحديد معياره الصرفي ، وقال : واحده ثَمَرَة كخَشَبَة ، وثُمُر كخُشُب ، ثم ضمت الميم إشباعاً وتمكيناً ، كقولهم في قُفْل قُفُل ، ثم جمع ثُمُر، بضمتين، على ثُمُرَات ، بضمتين ، جمع التأنيث ، لأنّه لما لا يعقل جرى مجرى المؤنث[١٩٣].

ثامناً – في القياس بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير على وزن (فُعَّل) بضم الفاء وتشديد العين وفتحها ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " بَادُونَ " ، جمع سلامة لباد [١٩٤].

وقرأ عبد الله بن مسعود ، وابن عباس ، وطلحة ، وابن يعمر : " لو أنّهم بُدّىً في الأعْرابِ " بضم أولها وشديدة الدال منونة [١٩٥] .

وفي هذا الحرف اتفق ابن خالويه وابن جني على أنّ المعيار الصرفي هو القياس على لغة التنزيل في قوله تعالى " أو كانوا غُزَّى "[١٩٦]، فقال ابن خالويه : (بادون جمع سلامة وبُدّىً جمع تكسير، مثل غازٍ وغُزَّى)[١٩٧] ، أما ابن جني فقد زاد على اعتماده القياس التعليل الذي نادراً ما يُغفله ، فقال عن بُدَّىً: (جمع بادٍ ، فنظيره قول الله سبحانه : " أو كانوا غُزَّىً " جمع غازٍ على فُعَّل ولو كان على فُعَّال لكان بُدَّاءً وغُزاءً، ككاتب وكتّاب وضارب وضُرَّاب)[١٩٨].

ورسمها النحاس بالألف الطويلة ، وقال : قرأ طلحة : " بُدّاً" ، ويُقال بادٍ وبُدّاً، بالقصر مثل غازٍ وغُزّىً[١٩٩] ، وفي تفسير الآلوسي : (وليس بقياس في معتل اللام وقياسه فَعْلَة كقاضٍ وقضاة)[٢٠٠].

تاسعاً – بين المفرد (فَعَل) بفتحتين ، وجمع التكسير (فُعُل) بضمتين ، أو بين اسم الجنس وجمع التكسير، قرأ الجماعة قوله تعالى " في جَناتٍ ونَهَرٍ " ، بفتحتين على الإفراد[٢٠١] .

وقرأ الأعرج ، وابن محيصن ، وأبو نهشل ، وطلحة بن مصرف ، وزهير الفرقبي ، والأعمش ، وأبو نهيك ، وقتادة ، وأبو مجلز، ومحمد بن السميفع اليماني :" في جناتٍ ونُهُر" ، بضمتين [٢٠٢] .

وقرأ الجماعة " ونَهَر " معناه أنهار وهو اسم جنس ، فجاء المفرد فيها يدلّ الجمع[٢٠٣] ، ويُقال في ضياءٍ وسعة[٢٠٤] ، والنَّهْر والنَّهَرُ مفرد والجمع منه أنهارٌ ونُهُر ونُهُور[٢٠٥].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد اعتمد القياس على كلام العرب في وضع معياره الصرفي ، إذ قال : " نُهُر" بضمتين : (هذا جمع نَهَر ، كما جاء عنهم من تكسير فَعَل على فُعُل ، كأَسَد وأُسُد ، ووَثَن ووثُن)[٢٠٦]. وقيل نُهُر جمع نَهْر مثل رَهْنٌ رُهُن ، وقيل إنّه جمع أنهار[٢٠٧].

٢ : المعنى اللغوي الضمني للقراءة : وتمثل ذلك بالموضوعات الآتية :

أولاً – في جمع التكسير بين اسم الجنس(لِسان)و (لِسْن) ، بمعنى واحد : قرأ العامة قوله تعالى : "بلِسانِ قومهِ "[٢٠٨].

وقرأ أبو السمال ، والأعمش ، وأبو الجوزاء ، وأبو عمران الجوني : " بِلِسْن قومهِ " ، بكسر اللام وإسكان السين [٢٠٩].

ووجه قراءة الجماعة " بلِسَانِ" أنّه (وحّد اللسان وإنْ أضافه إلى القوم ، لأنّ المراد اللغة فهي اسم جنس يقع على القليل والكثير)[٢١٠] .

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد احتكم إلى المعنى اللغوي للقراءة في تحديد معياره الصرفي لهذه القراءة ، إذ قال : (اللِّسْن واللسان كالريشِ والرياش : فِعْل وفِعَال ، بمعنى واحد، هذا إذا أردت به العضو ، فلا يُقال فيه : لِسْن ، إنّما ذلك في القول لا العضو ، كأنّ الأصل فيهما العضو ، ثمّ سمُّوا القول لساناً ، لأنّه باللسان ، كما يُسمّى الشيء باسم الشيء لملابسته إياه ، كالراوية)[٢١١]، والراوية ، هي الدابة يُسقى عليها ، وتُسمّى بها مزادة الماء[٢١٢].

ثانياً – وفي جمع التكسير بين (فِعال) و(فَعيل) ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " عِباداً لنا "[٢١٣]. وقرأ أبو عمرو، والأزرق ، والحسن ، وعلي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وزيد بن علي (عليهما السلام) : " عَبيداً لنا " ، جمع عبد [٢١٤].

ومعنى " عِباداً " في قراءة الجماعة : (يعني بُخْتَنَصَّر فَسَبى وقَتَل)[٢١٥].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً يُحتكم إليه لتوجيه هذه القراءة ، أما ابن جني فقد اعتمد على المعنى اللغوي في أكثر اللغة لوضع معياره الصرفي ، فبدأ بتوضيح الخلل في القراءة ، وأنها خالفت أكثر اللغة في استعمال العبيد للناس والعباد لله [٢١٦] ، ثم طرح أدلته لتوثيق كلامه وهي من كتاب الله ، وهي قوله تعالى : " إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطانٌ"[٢١٧] ، وقال تعالى : " يا عِبادِ فاتَّقون "[٢١٨] ، وقال : (**وهو كثير**)[٢١٩] ، ثم استشهد بقوله تعالى : " وما ربُّكَ بظلامٍ للعبيد "[٢٢٠]، ليدل على إمكان مخالفة الأكثر في أفصح الكلام وهو كلام الله سبحانه وتعالى ، ثم استشهد ببيتين شعريين من كتاب سيبويه [٢٢١] ، وأخيراً ذكر رأياً آخر استند فيه إلى المعنى اللغوي أيضاً، وقال :(يُقال : العِباد قوم من قبائل شتى من العرب ، اجتمعوا على النصرانية ، فأنِفُوا أنْ يُسَمُّوا العبيد ، فقالوا : نحنُ العباد)[٢٢٢]، وهذا القول أكثر إقناعاً من قول العكبري : ("عباداً لنا" ، بالألف ، وهو المشهور ، ويقرأ عبيداً وهو جمع قليل ، ولم يأت منه إلا ألفاظ يسيرة)[٢٢٣].

ثالثاً – في جمع التكسير بين (صَوَافَّ) و(صوافِنَ)و(صوافِيَ) ، في قوله تعالى : "صَوَافَّ"[٢٢٤]. وقرأ عبد الله بن مسعود ، وابن عمر، وابن عباس ، وقتادة ، ومجاهد ، وعطاء ،والضحاك ، والكلبي ، والأعمش ، وأبو جعفر الباقر(عليه السلام) ، وإبراهيم : " صوافِنَ " ، بالنون.

وقرأ الحسن ، وأبو موسى الأشعري ، ومجاهد ، وزيد بن أسلم ، وشفيق ، وسليمان التيمي، والأعرج : "صوافِيَ" [٢٢٥].

وفي قراءة العامة " صوافَّ " ، أي : قائمات قد صففن أيديهنَّ وأرجلهنَّ ، وهو جمع صافّة ، جمع تكسير للكثرة[٢٢٦].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهاتين القراءتين ، أما ابن جني فقد اعتمد المعنى اللغوي ، ففي قراءة " صوافِنَ " ، قال ابن جني : الصوافن ، هي الصافنات ومفردها الصافن ، وهو الرافع إحدى رجليه ، وهي صفة للخيل إلا أنّها استعملت هنا في الإبل[٢٢٧] ، وقيل الصافن : عِرْقٌ في مقدّم الرجل فإذا ضُرِبَ على الفرس رفع رجليه[٢٢٨]، والعرب تقول في جمع (صافن) : صوافِنُ وصافِنات وصُفُونِ ، وللصافن في اللغة معنيان ، هما :

الأول : كلُّ صافٍ قدميه قائماً فهو صافن .

والآخر : الصافن من الخيل الذي قد قلب أحد حوافره وقام على ثلاث قوائم ، والمعنى الأخير يتفق مع تفسير ابن جني[٢٢٩].

أما قراءة : " صَوَافِيَ " ، أي : خوالص لوجهه وطاعته ، وهو جمع صافية ، ويمكننا القول : إنّ ابن جني اعتمد القياس على المعنى اللغوي في كلام العرب ، واستدل لذلك بشواهد شعرية[٢٣٠].

٣ : لغات العرب : ويتمثل ذلك بموضوعين ، هما :

أولاً – بين جمع التكسير واسم الجنس ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " أو ما ملكتم مَفاتِحَهُ "[٢٣١] .

وقرأ قتادة ، وهارون ، عن أبي عمرو ، وابن يعمر ، وأنس بن مالك : " مِفْتاحَهُ " ، مفرداً مكسور الميم بألف [٢٣٢].

و" مفاتحه " في قراءة الجماعة : جمع مِفْتح أو مَفْتح ، يعني بيوت عبيدكم وأموالهم [٢٣٣] .

ولم يذكر ابن خالويه معياره الصرفي ، أما ابن جني فوضع معياره بالقياس على كلام العرب، إذ قال "مفتاحه" ، هنا جنس وإن كان مضافاً ، وقاس على قولهم : مُنِعَتِ العراقُ قفيزها ودرهمها ، ومنعت مصر إردبّها[٢٣٤]، وقال النحاس : " مفتاحَهُ " لغة ، و(مَفْتَح) أكثر في كلام العرب من (مِفْتاح) ويدلنا على ذلك جمعه على (مَفَاتِح)[٢٣٥]. ويمكن القول هنا إنّ ابن جني قاس معياره على لغة من لغات العرب لكنه لم يشر إلى أنّها لغة ، وكأنّ اللغات عنده كلها مستوى واحد مقبول .

ثانياً – في جمع التكسير بين (فُعُل)و(فُعْل) ، قرأ الجماعة قوله تعالى :" أو من وراءِ جُدُر"[٢٣٦]، بضمتين ، وقرأ أبو رجاء ، والحسن ، وابن وثاب ، والأعمش ، والسلمي ، وأبو حيوة ، ورويت عن ابن كثير ، وعاصم في رواية ، وعلي بن أبي طالب ، وعكرمة ، وابن سيرين ، وابن يعمر :

" جُدْر" ، بضم الجيم وسكون الدال [٢٣٧] .

ولغةً : الجَدْر ، بفتح الجيم وسكون الدال ، لغةً في الجدار ، والجُدُر ، بضمتين ، جمع جدار[٢٣٨] .

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذا الحرف ، أما ابن جني فقد اعتمد في معياره على القياس على لغة من لغات العرب ولم يحدد المعيار بوصف معين ولم يذكر أنّه لغة ، وقال : (هذه مخففة من جُدُر ، جمع جِدَار)[٢٣٩]، وقال ابن النحاس : (جُدْر لغة بمعنى جدار ، وجِدار واحد يؤدي عن جمع)[٢٤٠] .

٤ : أكثر من معيار ضمني : القياس على كلام العرب والاشتقاق : في جمع المؤنث السالم بين (فَعَلات) بفتحتين ، و(فُعَلات) ، بضم الفاء وفتح العين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "مَغَارَاتٍ"، بفتح الميم والغين[٢٤١].

وقرأ عبد الرحمن بن عوف ، وابنه سعد ، وسعيد بن جبير ، وابن أبي عبلة : " مُغَارات " ، بضم الميم وفتح الغين [٢٤٢].

و " مَغَارَاتٍ " في قراءة الجماعة هي (الغِيران ، واحدها غار في الجبال)[٢٤٣]، وقال الزجاج : هو (جمع مَغَارة ، وهو الموضع الذي يغور فيه الإنسان ، أي : يستتر فيه) ، من الثلاثي غار[٢٤٤].

ولم يحدد ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد استعان بالقياس على كلام العرب والاشتقاق لتوضيح الفرق بين قراءة الجماعة والقراءة الشاذة ، إذ قال : (أما " مَغَارات " على قراءة الناس فجمع مَغارة ، أو مَغار ، وجاز أن يجمع مغار بالتاء وإن كان مذكراً ، لأنّه لا يعقل، ومثله إوان وإوانات ، وجَمَل سِبَطر ، وجمال سِبطرات وحمّام وحمامات)[٢٤٥]، ثم رجع إلى الاشتقاق ليوضح الفرق بين القراءتين ، إذ قال : (ومغَار مَفْعَل من غار الشيء يغور ، وأما مُغَارات ، فجمع مُغَار ، وليس من أغرت على العدو ، ولكنه من غار الشيء ويغور وأغرته أَنا أُغيره ، كقولك : غاب يغيب وأَغَبته ، فكأنَّه : لو يجدون ملجأ أو أمكنة يغيرون فيها أشخاصهم ويسترون أنفسهم) [٢٤٦]، فاشتقاق قراءة الجماعة من الثلاثي غار والحرف من أغار.

أما الأخفش فقد اشتق " مُغَارات " من غار يغير[٢٤٧] ، وقال النحاس : ويجوز أن تكون من أغار يغير[٢٤٨] .

المبحث الثالث : آيات لها أكثر من قراءة وكل قراءة بمعيار

وتحقق ذلك في الموضوعات الآتية:

أولاً – في جمع المؤنث السالم بين خُطُوات ، بضمتين ، وخُطُؤات ، بضمتين وهمزة ،**وخَطَوات** ، بفتح الخاء والطاء ، قرأ الجماعة قوله تعالى : "ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشيطان "[٢٤٩]، بضمتين .

وقرأ علي (عليه السلام)، وقتادة ، والأعمش ،وسلام الأعرج،وعمرو بن عبيد ، وعيسى بن عمر، وعمرو بن ميمون : " خُطُؤات "، بضمتين وهمزة .

وقرأ أبو السَّمّال العدويّ البصريّ ، والسجاوندي ، وعبيد بن عمير، وأبوحرام الأعرابي : "خَطَوات " ، بفتح الخاء والطاء [٢٥٠].

ولغةً قراءة العامة (خُطُوات)، بضمتين ، مفردها خُطوة، بضم الخاء، وهي ما بين القدمين ، والجمع خُطىً وخُطْوات ، بضم الخاء وسكون الطاء،وخُطُوات، بضمتين ، وخَطَوات، بفتحتين.[٢٥١]

ولم يضع ابن خالويه معياراً صرفياً لهاتين القراءتين ، أما ابن جني فقد اعتمد الاشتقاق والمعنى اللغوي في وضع معياره الصرفي ، فردّ ابن جني قراءة : " خُطُؤات " ، وقال : (**وهي مرفوضة وغلط**)[٢٥٢] ، وهو نادراً ما يردّ قراءة ، وعلل ذلك بقوله : (أما الهمز في هذا الموضع فمردود ، لأنّه من خطوت لا من أخطأت .... إلا أنّ الذي فيه من طريق العذر أنّه لما كان من فِعْلِ الشيطان غلب عليه معنى الخطأ ، فلما تصوّر ذلك المعنى أطلعت الهمزة رأسها ، وقيل : "خُطُؤات ")[٢٥٣] ، ويعني ذلك أنّ التخطئة وسيلة من وسائل المعيار الصرفي للوصول إلى الاطراد لنبذ بعض القراءات والإعراض عنها ليحافظ على المعيار الصرفي .

وقد يعتمد ابن جني أكثر من دليل لبناء معياره الصرفي ، ففي قراءة " خَطَوات " ، بفتحتين ، اعتمد ابن جني المعنى اللغوي والمقارنة بقراءة الجماعة ، وقال : (وأما خَطَوات ، فجمع خَطوة ، وهي الفَعْلة ، والخُطوة ، ما بين القدمين ، والخُطُوات ، كقولك: طرائق الشيطان ، والخَطَوات ، كقولك أفعال الشيطان)[٢٥٤] ، فنلاحظ أنّ أسلوب المقارنة بين قراءة الجماعة والقراءة الشاذة ، قد اعتمده ابن جني لوضع معياره الصرفي .

وفي التهذيب نقل الأزهري عن الليث : خَطَوْتُ خَطْوَة واحدة ، والاسم الخُطْوَة ، والجميع : الخُطَا ، ونُقِلَ عن ابن السكيت : إنّ الخُطْوَة : ما بين القدمين ، والخَطْوَة : الفِعْل [٢٥٥].

وقيل : الخَطْوة والخُطْوَة لغتان ، والخَطوة ، بالفتح المَرَّة الواحدة والجمع خَطَوات[٢٥٦] .

ووضع العلماء تفسيرات صوتية لقراءة " خُطُوات " الشاذة ، فذكر الأزهري : انّهم اختاروا التثقيل بالضمتين لما فيه من الإشباع ، وفي الشَّرِّ يُثَقَّل ، ومن تركه في قراءة " خُطْوات "، وهي قراءة ذكرها ابن

خالويه واغفلها ابن جني لذلك استبعدتها من البحثً، فقد استثقل الضمة مع الواو ، والواو أجزتهم من الضمة .

وبعضهم قدّم تفسيراً صرفياً مبنياً على القياس ، فقال العرب تجمع فُعْلة من الاسماء على فُعُلات مثل حُجْرة وحُجُرات فرقاً بين الاسم والنعت ، والنَّعْتُ يُخَفَّفُ ، مثل : حُلْوة وحُلْوات ، لذلك صار التثقيل بضمتين هو الاختيار في قراءة الجماعة.[٢٥٧]

وعلق الدكتور صاحب أبو جناح على قراءة " خَطَوات " ، بفتحتين ، هذه القراءة لتميم ونجد ، لأنَّ القارئ هو أبو حرام الأعرابيّ ، وأبو السمّال العدويّ البصريّ الذي يميل في قراءته إلى لهجة تميم ، كما ذكر الدكتور غالب المطلبيّ[٢٥٨]، وقراءة الجمهور " خُطُوات " ، بضمتين ، هي للحجاز ، ويجد أنّه لا عبرة بما ذهب إليه ابن جني من أنّ الخَطوة ، بالفتح هي الفَعْلة ، أي : المصدر ، وأنّ الخُطوة ، بالضم هي ما بين القدمين ، فكأنّ الخُطُوات ، بضمتين : طرائق الشيطان ، والخَطَوات ، بفتحتين ، أفعال الشيطان ، ثم يعود ليعلق أنّ رأيه هذا يصطدم بقاعدة عامة ، هي أنّ الضم سمة عامة من سمات النطق النجدي وعامة القبائل البدوية ، وأنّ الفتح سمة عامة من سمات النطق الحجازي في الأبنية ذاتها ، ويجيب عن هذا التعليق أنها من المفردات التي آثر فيها أهل الحجازيون الضم على حين آثر أهل نجد الفتح [٢٥٩].

ثانياً – في جمع المذكر السالم بين المكسور فاء الكلمة ومفتوحها ومضمومها، إذ قرأ الجماعة قوله تعالى : " قاتل معه رِبِيُّون كثيرٌ " ، بكسر الراء[٢٦٠].

وقرأ علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وابن مسعود ، وابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، وأبو رجاء ، وعمرو بن عبيد ، وعطاء بن سائب ، وأبو رزين ، وابن يعمر ، وابن جبير ، وقتادة ، وأيوب : " رُبِّيّون"، بضم الراء.

وقرأ ابن عباس ، وقتادة ، وأنس ، وأبو مجلز ، وأبو العالية ، والجحدريّ : " رَبِّيّون " ، بفتح الراء[٢٦١] .

وفي اللغة : الرَّبْو ، بفتح الراء ، الجماعة ، هُم عَشرَةُ الآف كالرِّبَّة والرُّبْوَةُ ، بضم الراء ، عَشَرَةُ الآف من الرجال وجمعها رُبَى [٢٦٢] ، "ورِبِّيّون " في قراءة الجماعة بمعنى : رجال كثير بلغة حضرموت[٢٦٣].

وقال ابن خالويه في قراءة فتح الراء : (رَبِّيّون ، بفتح الراء ، ابن عباس ، وقال هم عشرةُ ألف)[٢٦٤] ، فربما قصد ابن خالويه الاحتكام إلى المعنى اللغوي في تحديد المعيار الصرفي .

أما ابن جني فقد عرض مجموعة من الآراء ، يمكننا القول : إنّ المعيار الصرفي في ضوئها يتذبذب بين لغات العرب والمعنى اللغوي ، إذ قال : (الضم في "رُبِّيون" تميمية ، والكسر أيضاً لغة . قال يونس: الرُّبَّة : الجماعة، وكان الحسن يقول: الرِّبِّيون: العلماءُ الصُّبُر. قال قطرب: والجماعة أيضاً مع يونس ، أي فِرق وجماعات . وكان ابن عباس يقول: الواحدة رِبْوَة ، وهي عنده عشرة آلاف ، وأنكرها قطرب.....وأما رَبِّيون ، بفتح الراء فيكون الواحد منسوباً إلى الرَّب، ويشهد لهذا قول الحسن : إنّهم العلماءُ

الصُّبُر...)[٢٦٥]، ولم يفضل ابن جني رأيّاً دون آخر، وربما استحسن الأوجه كلّها كما فعل الزجاج عندما وضع المعنى اللغوي أساس المعيار الصرفي ، وقال عن معنى الرّبوة عشرةُ آلاف أو العلماء الأتقياء الصُّبُر على ما يصيبهم في الله عز وجل ، وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ[٢٦٦] . وفي هذا الحرف اختلف المعيار الصرفي بين ابن خالويه وابن جني .

ثالثاً – في جمع التكسير بين (فُعالى) ، بضم الفاء ، و (فَعْلى) ، بفتح الفاء ، و(فُعلى) ، بضم الفاء ، ويمكننا أن نقول : اختلاف جمع التكسير ، قوله تعالى : " لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى"[٢٦٧] ، وقوله تعالى : " وترى الناسَ سُكارى وما هم بسُكارى "[٢٦٨].

إذ قرأ إبراهيم النخعي : " وأنتم سَكرى " بفتح السين وسكون الكاف ، كما قرأ ابن سعدان ، ومسعود ، وابن صالح ، وعمران ، وابن حيصن ، وأبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان ، وعلقمة بن قيس ، وأبو زرعة ، وآخرون : " سَكْرى " ، بفتح السين وسكون الكاف بدون ألف .

وقرأ الأعمش ، والمطوعي : " وأنتم سُكْرى" بضم السين وسكون الكاف ، كما قرأ الحسن ، والأعرج ، وأبو زرعة ، والأعمش ، وابن جبير : " سُكْرى "[٢٦٩].

ومحل الشاهد في هاتين القراءتين من الثلاثي سَكِرَ ، واشتقاقه يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكْراً وسَكَراً وسَكَرَاناً ، فهو سَكِرٌ ، والأنثى سَكْرَى ، والجمع سُكَارى وسَكَارَى وسَكُرَى [٢٧٠].

وابن خالويه لم يذكر لهذه القراءة أي معيار صرفي في الآيتين[٢٧١] ، أما ابن جني فقد وضع معياره الصرفي ، كما يأتي :

في قراءة الجماعة : " سُكارى " ، بضم السين ، احتكم فيه إلى معيار **الظاهر** ، إذ قال : (وأما " سُكارى " ، بالضم في السين **فظاهره** أنْ يكون اسماً مفرداً غير مكسّر كجُمادَى وحُمَادى وسُمَانى وسُلامَى ، وقد يجوز أن يكون مكسّراً مما جاء على فُعَال ، كالظؤار، والعُراق ، والرُخال ... إلا أنّه أنث بالألف)[٢٧٢].

واستعمل معيار **الجواز** ، إذ قال : (وقد **يجوز** أنْ يكون مكسّراً مما جاء على فُعَال)، كالعُرَاق ، وهو جمع العَرْق ، وهو العظم الذي أُكِلَ لَحْمه [٢٧٣].

وفي قراءة (سَكْرَى) بفتح السين ، قال: يجوز فيها معياران هما : الأول :**أقوى وأفصح** ، والآخر **الجواز** :

أحدهما : أن يكون جمع (سكران) ، إلا أنّه كَسِّرَ على فَعْلَى ، إذ كان السكر علة تلحق العقل ، كما أنّ الصَّرَع والجُرْح علة لحقت أجسامهم ، وفَعْلى في التكسير مما يختص به المبتلون كالمَرْضى والسَّقْمى والموتى والهلكى ، وهذا التفسير وصفه ابن جني بمعيار صرفي هو أقوى وأفصح [٢٧٤].

والآخر: (سَكْرَى) عدّها صفة مفردة مذكرها سكران كامرأة سَكْرَى ثم اشتق معياره الصرفي وهو **الجواز**، إذ قال : **(وجاز** أن يوقع على الناس كلهم صفة مفردة تصوراً لمعنى الجملة والجماعة وهي بلفظ واحد)[٢٧٥]، واستند في معيار **الجواز** إلى أمرين :

الأول : المسموع من كلام العرب.

والآخر: من معكوس هذه القاعدة في إيقاع لفظ الجماعة على معنى الواحد واستشهد بقوله تعالى: " الذّين قال لهم الناسُ إنَّ الناسَ قَدْ جَمَعوا لكم "[٢٧٦].

أما في قراءة (سُكْرَى) بضم السين ، فقد اعتمد ابن جني على المداولة مع شيخه أبي علي الفارسي ، وقال : (وسألتُ أبا علي عن "سُكْرَى" فردّ القول فيها ، ثم استقر الأمر فيها بيننا على أنّها صفة من هذا اللفظ والمعنى ، بمنزلة حبلى مفردة)[٢٧٧] . لقد وضح ابن جني هذه القراءة في سورتين هما : في سورة الحج آية ٢ ، وسورة النساء آية ٤٣ [٢٧٨]، لأنّ الشاهد واحد فيهما ، وبحثت عن المعيار الصرفي في شرح السورتين كما عرضته ، وظهر للباحثة كأن ابن جني لا يقصد أن يلخص معياره الصرفي بكلمة أو جملة ، وإنما هدفه توضيح الأسباب للقراءة الشاذة وعلاقتها بكلام العرب ، وكأنّ ما جاء من معايير في كلامه ذكرها وفق ما يقتضيه السياق ولم يقصدها قصداً .

رابعاً– في جمع المؤنث السالم بين (فَعْلات)بفتح الفاء وضم العين ، و (فُعْلات) بضم الفاء وسكون العين ، و(فَعْلات) بفتح الفاء وسكون العين ، و(فُعُلات) بضمتين ، قرأ الجماعة قوله تعالى : " المَثُلاتُ "، بفتح الميم واللام وضم الثاء[٢٧٩] .

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش : " المُثْلات "، بضم الميم وسكون الثاء ، وقيل هي لغة تميم .

وقرأ طلحة بن مصرف ، والأعمش ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وطلحة بن سليمان ، ويحيى بن وثاب : " المَثْلَات " ، بفتح الميم واللام وسكون الثاء ، وقيل هي لغة الحجاز.

وقرأ عيسى بن عمر في رواية الأعمش ، وأبو بكر بن عياش ، وقتادة ، وأبو مجلز ، وذكرها قطرب عن بعضهم ، وأبو رزين ، وأبو مجلز ، وسعيد بن جبير ، وعثمان ، والحسن ، وابن أبي عبلة ، وعبد الوارث ، والجهضمي عن أبي عمرو ، والأفطس ، عن ابن كثير، وشعبة : "المُثُلات "، بضمتين ، وقيل هي لغة تميم [٢٨٠].

ومعنى " المَثُلات " في قراءة الجماعة ، أي : (يستعجلونك بالعذاب وهم آمنون له ، وهم يرون العقوبات المَثُلات في غيرهم ممّن مضى)[٢٨١]، وأصل المثلة : الشبه والنظير ، وواحده مَثُلَة ، بفتح الميم وضم الثاء وفتح اللام ، مثل سَمُرَة سَمُرات ، ومعناها : العقوبات وهي لغة الحجاز ، وفسرّها ابن عباس بالعقوبات المستأصلة للعضو[٢٨٢].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لهذه القراءة ، أما ابن جني فقد استند إلى القياس على كلام العرب، والمقارنة بين قراءة الجماعة والقراءات الشاذة في تحديد معياره الصرفي وعلل كل قراءة بمجموعة من الأسباب ، ووضع معياره الصرفي في نهاية كلامه وهو قوله : (**كلُّ ذلك جائز**)[٢٨٣]، واستند في وضع

معيار لهذا الحرف إلى مقاييس مختلفة ، ففي قراءة الجماعة : "المَثُلَات " ، على الأصل كالسَمُرات جمع سَمُرة ، والثَمُرَات جمع ثَمُرَة[٢٨٤].

ومن قال : " المُثْلَات " ، بضم الميم وسكون الثاء ، احتمل عند ابن جني **وجهين** ، هما :

أحدهما : أراد المثُلَات، بضم الثاء ، ثم آثر إسكان الثاء استثقالاً للضمة ففعل ذلك ، إلا أنّه نقل الضمة إلى الميم، فقال : " المُثْلَات"، كما قالوا في عَضُد عُضْد وفي عَجُز وعُجْز .

و**الآخر** : أن يكون خفف في الواحد فصار مَثُلَة إلى مُثْلَة ، ثم جمع فقال : " المُثْلَات"[٢٨٥] ، وقال الفراء : هي لغة تميم [٢٨٦].

وفي قراءة : " المَثْلَات "، بفتح الميم واللام وسكون الثاء، فإنّه أسكن عين المَثُلَات، استثقالاً لها فأقرّ الميم المفتوحة، أو أسكن عين الواحد فقال : مَثْلَة، ثم جمع وأقرّ السكون بحاله ولم يفتح الثاء ، كما قال في جَفْنَة وتَمْرَة: جَفَنات وتَمَرَات ، لأنّها ليست في الأصل فَعْلَة ، وإنما هي مسكّنة من فَعُلَة ، ففصل بذلك بين فَعْلَة مرتجلة وفَعْلَة مصنوعة منقولة من فَعُلَة [٢٨٧] .

وفي قراءة : " المُثُلَات " ، بضمتين ، معياره كان بين القياس واللغة ، وقال : (فهذا إما عامل الحاضر معه فثقّل عليه ، وإما فيها لغة أُخرى ، وهي مُثُلَة كبُسُرَة فيمن ضم السين ، وإما فيها لغة ثالثة وهي مُثْلَة كغُرْفة)[٢٨٨].

خامساً – في جمع التكسير بين (فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين ، (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين ، و(فُعُل) بضمتين ، قرأ الجماعة في قوله تعالى : " وبالنَّجْمِ هم يهتدون " [٢٨٩] .

وقرأ الحسن ، ومجاهد ، وابن وثاب : " وبالنُّجْم هم يهتدون " ،بضم النون وسكون الجيم .

وقرأ الحسن ، وابن وثاب : " وبالنُّجُم " ، بضمتين [٢٩٠].

ومعنى " وبالنَّجْمِ " في قراءة الجماعة : (يُقال : الجَدْي والفَرْقَدَان)[٢٩١]، وقال الزجاج : (النَّجْم والنُّجوم في معنى واحدٍ)[٢٩٢].

ولم يذكر ابن خالويه معياراً صرفياً لقراءة :" النُّجْم " ، بضم النون وسكون الجيم [٢٩٣] ، أما ابن جني فقد استند في تحديد معياره الصرفي بالقياس على لغات العرب لوضع معياره الصرفي ، وقال : (كأنّه مخفف من النُّجُم كلغة تميم في قولهم : رُسْل وكُتْب)[٢٩٤].

أما في القراءة الأخرى : " النُّجُم " ،بضمتين ، فقد حدد ابن خالويه معياره الصرفي ، وهو نادراً ما يفعل ، بالقياس على قواعد الجموع ، ونقلاً عن ابن دريد ، إذ قال : إنّ النُّجُم ، بضمتين تكون واحداً وجمعاً[٢٩٥]، وكذلك فعل ابن جني إذ اعتمد القياس وذكر رأيين ، الأول : النُجُم جمع نَجْم، ومثله مما كُسّر من فَعْل على فُعُل ، سَقْف وسُقُف ورَهْن ورُهُن ، والآخر: تعرضت النُجُوم للقصر فحُذِفَتْ واوها ، فقال : النُّجُم ، كما قُصِرَتْ أُسُود فصارت أُسُد [٢٩٦] .

الخاتمة ونتائج البحث

هذا البحث هو وقفة عند المعيار الصرفي بين ابن خالويه في كتابه (مختصر في شواذ القراءات) وابن جني في كتابه (المحتسب)، واخترت القراءات القرآنية الشاذة التي اتفقا على ذكرها في كتابيهما في موضوع المفرد والمثنى والجمع أُنموذجاً . وكان مجموع آيات العينة أربعاً وأربعين آيةً ، وهذه هي عينة الدراسة فضلاً عن القراءات القرآنية للآيات التي لها أكثر من قراءة ، وأهم النتائج التي خرج بها البحث ، هي كما يأتي :

١ – اهتم ابن جني في كتابه المحتسب بالمعيار الصرفي أكثر من اهتمام ابن خالويه في كتابه مختصر في شواذ القراءات ، فمن مجموع عينة البحث وضع ابن خالويه المعيار الصرفي لست آياتٍ فقط ، اتفق مع ابن جني في ثلاثٍ منها على المعيار وخالفه في معيار الثلاث آيات الأخرى ، وأشرتُ لذلك في مكانه من البحث ، أما ابن جني فلم يترك أي آية دون أن يضع لها معياراً صرفياً سواء كان ذلك صراحةً أو ضمناً .

٢ – المعيار الصرفي للقراءات الواردة في البحث إما أنْ يذكر صراحةً بكلمةٍ واحدةٍ أو جملة ، أو يذكر ضمناً .

٣ – قد يذكر أكثر من معيار صرفي أحياناً للقراءة الواحدة ، ومن أمثلتها : بين ينبغي والجواز، وبين اللغة وجائز حسن ، وبين ينبغي ولغة من لغات العرب .

٤ – من المعايير الصرفية التي تمثلت بكلمة واحدة هي : اللغة ، وقليل ، والوجه ، والجواز ، وينبغي ، وحسن ، وغلط ، والقياس .

٥ – من المعايير الصرفية الصريحة التي أثبتها هذا البحث ، التي تمثلت بجملة ، هي :

- القياس على معنى قراءة الجماعة .
- كثر عنهم وقوع الواحد على معنى الجميع جنساً.
- وقوع الواحد موقع الجماعة فاشٍ في اللغة .
- القياس على أقوى اللغة وهي لغة التنزيل .

٦ – أكثر معيار صرفي تكرر في القراءات الشاذة هو المعيار الضمني ، إذ تكرر خمس عشرة مرةً ، ويليه في نسبة الوقوع المعيار الصريح الذي تمثل بكلمة واحدة وبلغ عدد مرات تكراره اربع عشرة مرة، ثم المعيار الصرفي الصريح المتمثل بجملة ، إذ تكرر ست مراتٍ ، ويساويها في تكرار الوقوع الآيات التي لها أكثر من قراءة وكل قراءة بمعيار ، أما القراءات التي وضع لها أكثر من معيار صرفي فهي الأقلّ وقوعاً ، إذ تكررت ثلاث مراتٍ .

٧ – إنّ معيار لغات العرب من المعايير الصرفية التي فرضت نفسها بقوة في هذا البحث سواء كانت بشكلٍ صريحٍ أو ضمني ، ونادراً ما تُنسب اللغة إلى القبيلة الناطقة بها .

٨– ومعيار الغلط ، لابد من وقفة عنده ، فقد قال ابن جني : (وليس ينبغي أن يُحقر في هذه اللغة الشريفة تجانس الألفاظ ، فإنّ أكثرها دائر عليه في أكثر الأوقات) ، وهذا الرأي لم يمنع ابن جني من أن يحكم بالغلط على قراءتين من عينة البحث .

٩– في ضوء القراءات القرآنية التي كرر ابن جني تحليلها في أكثر من سورة ، التي وردت في عينة البحث ، لم يبدُ واضحاً للباحثة في ضوء معالجة ابن جني لها أنّه كان يهتم بوضع معيار صرفي يتمثل بكلمة أو بجملة بقدر همه لوضع التفسير المناسب والمقنع لهذه القراءات الشاذة وفق المقاييس العربية .

قائمة الهوامش

[١] . الحجر٦٨ .

٢) . الحج ٥ .

[٣] . التوبة ٦٦ .

٤) . المزهر ١ / ٢٦٦ – ٢٦٧ .

٥) . الحج ٤٠ .

[٦] . المحتسب ٢ / ٨٣ – ٨٤ .

٧) . الأنعام ١٤٣ .

٨) . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٤١ ، والمحتسب ١ / ٢٣٤ ، وتفسير الكشاف ٣٤٩ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ٥٧١ .

٩) . ينظر : تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢٢٧ ، ولسان العرب (ضأ ن).

١٠) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٤١ .

١١) . المحتسب ١ / ٢٣٤ ، وينظر في تفصيل هذه المسألة : المنصف ٢ / ٣٠٥ – ٣٠٦ .

١٢). المحتسب ١ / ٢٣٤ وينظر تفسير الكشاف ٣٤٩ .

١٣) . ينظر اللهجات العربية ١٠٩ .

١٤) . المؤمنون ٣٦ .

١٥) . ينظر : معاني القرآن للفراء٢ / ١٤٠- ١٤١ ،ومعاني القرآن للأخفش ١١- ١٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٣٥ ، ومختصر في شواذ القراءات ٩٧ ، والمحتسب ٢ / ٩٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ٢١٠ .

١٦) . ينظر المحتسب ٢ / ٩١، ومعجم لغات القبائل والأمصار ١ / ٣٢٠ .

١٧) . مختصر في شواذ القراءات ٩٧ – ٩٨ .

١٨) . ينظر المحتسب ٢ / ٩٠ – ٩٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ / ١٤٠ – ١٤١ ، ومعاني القرآن للأخفش ١١– ١٢، وتهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/ ١٠ – ١١.

١٩). إعراب القرآن للنحاس ٦٣٥ .

٢٠) . ينظر شرح الأشموني ٢ / ٤٨٦ .

٢١) . ينظر في تاريخ العربية أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي ١٢٦ ، ولغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ١٧٥.

٢٢) . لقمان ٣١ .

٢٣) . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ١١٧ ، والمحتسب ٢ / ١٧٠ ، وتفسير الكشاف ٨٤٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٥ / ٩٣ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٧ / ٢٠٨.

٢٤) . المحتسب ٢ / ١٧١ ، وينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٢٢ ، وتفسير الكشاف ٨٤٠ .

٢٥) . الخصائص ٢ / ١٠ .

٢٦) . الخصائص ١ / ١٢٤ – ١٢٥ ، وينظر : الأصول النحوية عند أبي علي الفارسي وابن جني ،اطروحة دكتوراه ، مصطفى حامد مصطفى ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١٠م ، ص١٠٢ .

٢٧) . الرحمن ٧٦ .

٢٨) . إعراب القرآن للنحاس ١٠٨٢ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٥٠ ، والمحتسب ٢ / ٣٠٥ ، وتفسير الكشاف١٠٧٤ ،والتبيان في إعراب القرآن ٧٣٦ ، والبحر المحيط ١٠ / ٧٢ ، وانفرد ابن جني بذكر (خُضُراً) منصوبة ، فربما هو خطأ في الطباعة أو سهو من المحقق .

٢٩) . إعراب القرآن للنحاس ١٠٨٢ ،وتفسير الكشاف١٠٧٤ ، والتبيان في إعراب القرآن ٧٣٦ .

٣٠) . المحتسب ٢ / ٣٠٦ .

٣١) ينظر البحر المحيط ١٠ / ٧٢ .

٣٢) . للمزيد بنظر بحث (المعيارية الصرفية في ضوء اللهجات العربية) د. شاكر سبع الأسدي ، ونوال جاسم الشويلي، على الموقع الألكترونيwww.ahlalhdeeth.com.

٣٣) . ينظر لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه ٢٣١ .

٣٤) . ينظر المصدر نفسه ٢٣١ – ٢٣٢ .

٣٥) . ينظر ابن جني ناقداً لغوياً ٧٠ – ٧١ .

٣٦) . البقرة ٢١٠ .

٣٧) . ينظر : إعراب القرآن للنحاس٨٩ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٣ ، والمحتسب ١ / ١٢٢ ،وتفسير الكشاف ١٢٤،ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ١ / ١٦٠ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ١ / ٢٨٥ .

٣٨) . ينظر : تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ١٧٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨٩ ، ولسان العرب (ظ ل ل) .

٣٩) . المحتسب ١ / ١٢٢ .

٤٠) ينظر المحتسب ١ / ١٢٢ .

٤١) ينظر لسان العرب (ظ ل ل) .

٤٢) . ينظر تفسير الكشاف ١٢٤ .

٤٣) . الممتحنة ٤ .

٤٤) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ١٥٥ ، والمحتسب ٢ / ٣١٩ ، وينظر تفسير الكشاف ١٠٩٩ ، ومعجم القراءات القرآنية د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر ٧ / ١٢٧ ، ومعجم القراءات د. عبد اللطيف الخطيب ٩ / ٤٢٠ .

٤٥) . ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٥٢ ، ومعجم لغات القبائل والأمصار ١ / ٣٣ .

٤٦) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ١١٤١ .

٤٧) . ينظر المحتسب ٢ / ٣١٩ ، وتفسير الكشاف ١٠٩٩ .

٤٨) . ينظر ابن جني ناقداً لغوياً ٧٦ – ٧٧ .

٤٩) . النور ٣٩ .

٥٠) . مختصر في شواذ القراءات ١٠٢ ، والمحتسب ٢ / ١١٣ ،وتفسير الكشاف ٧٣١ – ٧٣٢ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤/ ٢٥٨، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب٦ / ٢٧٧ .

٥١) . ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٥٥ ، وتهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج٤ / ٣٦.

٥٢) . ينظر المحتسب ٢ / ١١٣ ، وتفسير الكشاف ٧٣١ – ٧٣٤ .

٥٣) . السجدة ١٧ .

٥٤) . ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٢٤ ، ومختصر في شواذ القراءات ١١٨ ، والمحتسب ٢ / ١٧٤ ، وتفسير الكشاف ٨٤٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر٥ / ١٠٢.

٥٥) . معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٧ / ٢٣٠ .

٥٦) . المحتسب ٢ / ١٧٤ ، وينظر تفسير الكشاف ٨٤٤ .

٥٧) . البينة ٧ .

٥٨) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ١٧٧ ، والمحتسب ٢ / ٣٦٩ ، وتفسير الكشاف ١٢١٥ ،والبحر المحيط ١٠ / ٥٢٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٨ / ٢٠٨ .

٥٩) . ينظر البحر المحيط ١٠ / ٥٢٠ .

٦٠) . ينظر تفسير الكشاف ١٢١٥ .

٦١) . ينظر المحتسب ٢ / ٣٦٩ .

٦٢) . الرعد ١١ .

٦٣) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٤٦٩ ، ومختصر في شواذ القراءات ٦٦ ، وذكر ابن خالويه اسم القارئ زياد بن أبي سفيان بدلاً من عبيد الله بن زياد ، والمحتسب ١ / ٣٥٥، وتفسير القرطبي ٩ / ٢٩١ ، ومعجم القراءات القرآنية: د. عبد العال سالم مكرم ،د. أحمد مختار عمر ٣ / ٢١٢ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ٣٩٢ – ٣٩٣ .

٦٤) . ينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٩ ، وتهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٠١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٩ .

٦٥) . المحتسب ١ / ٣٥٥ .

٦٦) . تفسير القرطبي ٩ / ٢٩١ .

٦٧) . الصافات ١٦٣ .

٦٨) . معجم القراءات: د. عبد اللطيف الخطيب ٨ / ٦٤ .

٦٩) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٨٥٥ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٢٨، والمحتسب ٢ / ٢٢٨ ، وتفسير الكشاف٩١٦ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٥ / ٢٤٩ .

٧٠) . يونس ٤٢ .

٧١) . المحتسب ٢ / ٢٢٨ ،وينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٢٤٤ ، وتفسير الكشاف ٩١٦ .

٧٢) . إعراب القرآن للنحاس ٨٥٥ .

٧٣) . الأحقاف ٢٥ .

٧٤) . مختصر في شواذ القراءات ١٣٩ ، والمحتسب ٢ / ٢٦٥ ، وتفسير الكشاف ١٠١٤ ، ومعجم القراءات القرآنية ، د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر٦ / ١٧٣، ومعجم القراءات د. عبد اللطيف الخطيب ٨ / ٥٠٦ .

٧٥) . المحتسب ٢ / ٢٦٦ ، وينظر الكشاف ١٠١٤ .

٧٦) . المحتسب ٢ / ٢٦٦- ٢٦٧ .

٧٧) . البحر المحيط ٨ / ٦٥ .

٧٨) . ينظر ابن جني ناقداً لغوياً ٧٩ – ٨١ .

٧٩) . الشعراء ٢١٠ .

٨٠) . ينظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٠ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٠٨ ، والمحتسب ٢ / ١٣٣ ، وتفسير الكشاف ٧٧١ ، والتبيان في إعراب القرآن ٨٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ٣٢٩ .

٨١) . إعراب القرآن للنحاس ٦٨٩ .

٨٢) . المحتسب ٢ / ١٣٣ .

٨٣) . المحتسب ٢ / ١٣٣ .

٨٤) . معاني القرآن للفراء ٢ /١٨٠، وينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٧٦ .

٨٥) . ينظر التبيان في إعراب القرآن ٨٠ ، وينظر شواذ القراءات ٤٢٠ .

٨٦) . البحر المحيط ٧ / ٤٣ .

٨٧) . البحر المحيط ٧ / ٤٢ ، وينظر القراءات الشاذة وتوجهها من لغة العرب ، ٣٠ .

٨٨) . معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٦ / ٤٧٠ .

٨٩) . ينظر ابن جني ناقداً لغوياً ٧٢ - ٧٤ .

٩٠) . الشعراء ١٩٨ .

٩١) . ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٩ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٠٧ ، والمحتسب ٢ / ١٣٢ ، وتفسير الكشاف ٧٧٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٤ / ٣٢٨ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٦ / ٤٦٤ .

٩٢) . معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٩ ، وينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٧٦ .

٩٣) . ينظر تفسير الكشاف ٧٧٠ .

٩٤) . المحتسب ٢ / ١٣٢ .

٩٥) . ينظر التبيان في إعراب القرآن ٦٢٨ .

٩٦) . المحتسب ٢ / ٢٠٠ ، وينظر: الأصول النحوية عند ابي علي الفارسي وابن جني ، اطروحة دكتوراه ، مصطفى حامد مصطفى ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١٠م ، ص ١٣ – ١٨ .

٩٧) . ينظر ابن جني ناقداً لغوياً ٧٩ .

٩٨) المائدة ٩٦ .

٩٩) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٣٥ ، والمحتسب ١ / ٢١٩ ، والتبيان في إعراب القرآن ٣١٢ ، والبحر المحيط ٤ / ٢٧ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ٣٤٤ .

١٠٠) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٣٥ .

١٠١) . المحتسب ١ / ٢١٩ .

١٠٢) . المحتسب ١ / ٢١٩ ، وينظر التبيان في إعراب القرآن ٣١٢ ، والبحر المحيط ٤ / ٢٧ .

١٠٣) . الحجرات ١٠ .

١٠٤) . ينظر تفسير الطبري ٢٢ / ٢٩٧ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٤٣ ، والمحتسب ٢ / ٢٧٨ ، والبحر المحيط ٩/ ٥١٦ ، ومعجم القراءات القرآنية د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر ٦/ ٢٢٢ ، ومعجم القراءات د. عبد اللطيف الخطيب ٩ / ٨٢ .

١٠٥) . تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ٣٢ .

١٠٦) . ينظر الكتاب ١ / ٣٥٢ – ٣٥٣ .

١٠٧) . ينظر المحتسب ٢ / ٢٧٨ – ٢٨٠ .

١٠٨). ينظر تفسير الطبري ٢٢ / ٢٩٧ .

١٠٩) . ينظر البحر المحيط ٩ / ٥١٦ .

١١٠) . الفجر ٢٩ .

١١١) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ١٧٣ ، والمحتسب٢ / ٣٦٠ ،وتفسير الكشاف ١٢٠٢ ، ومعجم القراءات القرآنية د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر ٨ / ١٤٨ ، ومعجم القراءات د. عبد اللطيف الخطيب ١٠ / ٤٣٤.

١١٢) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ١٧٣ .

١١٣) . المحتسب ٢ / ٣٦١ .وينظر تفسير الكشاف ١٢٠٢ .

١١٤) . النساء ٣٤ .

١١٥) . ينظر: مختصر ابن خالويه ٢٦ ، والمحتسب ١ / ١٨٧ ، وتفسير الكشاف ٢٣٥ ، والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٨ ، والبحر المحيط ٣ / ٦٢٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٢ / ١٢٩ – ١٣٠ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ٦٢.

١١٦) . المحتسب ١ / ١٨٧ .

١١٧) . الأحزاب ٣٥ .

١١٨) . سبأ ٣٧ .

١١٩) . ينظر : المحتسب ١ / ١٨٧ – ١٨٨ ، وتفسير الكشاف ٢٣٥ ، والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٨ ، والبحر المحيط ٣ / ٦٢٤ .

١٢٠) . المحتسب ١ / ١٨٧ .

١٢١) . معاني القرآن للفراء ١ / ١٨٦ .

١٢٢) . النساء ١٣٦ .

١٢٣) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٢٩ ، والمحتسب ١ / ٢٠٢ ، وتفسير الكشاف ٢٦٥ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٢ / ١٧١ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ١٧٤ .

١٢٤) . الحج ٥ .

١٢٥) . ينظر المحتسب ١ / ٢٠٢ وتفسير الكشاف ٢٦٥ .

١٢٦) . البقرة ٢٥٧ .

١٢٧) . مختصر في شواذ القراءات ١٦ ، والمحتسب ١ / ١٣١ ، والتبيان في إعراب القرآن ٢٤٨ ، والبحر المحيط ٣ / ٦٢٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ،د. أحمد مختار عمر١ / ١٩٦ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ١ / ٣٦٤ .

١٢٨) . النساء ٦٠ .

١٢٩) . البقرة ٢٥٧ .

١٣٠) . ينظر اللسان (طغى) ، والتبيان في إعراب القرآن ١٥٣.

١٣١) تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٢٢٤ .

١٣٢) . البقرة ١٥ .

١٣٣).المحتسب١/ ١٣١ – ١٣٢، وينظر التبيان في إعراب القرآن١٥٣ ، وتفسير القرطبي ٣/ ٢٨٣.

١٣٤) . البقرة ١٧ .

١٣٥) . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٢ ، والمحتسب ١ / ٥٦ .

١٣٦) . ينظر لسان العرب (ظلم) .

١٣٧) . المحتسب ١ / ٥٦ ،وينظر تفسير الكشاف ٥٢ ، وشواذ القراءات ٥٩ .

١٣٨) المحتسب ١ / ٥٨ – ٥٩ .

١٣٩) ينظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ١٥٤ .

١٤٠) . آل عمران ٤١ .

١٤١) . إعراب القرآن للنحاس ١٣٨،ومختصر في شواذ القراءات ٢٠ ،والمحتسب ١ / ١٦١ ،وتفسير الكشاف ١٧١ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٢ /٢٩ .

١٤٢) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٢٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس١٣٨ ، وتفسير الكشاف ١٧١ ، ولسان العرب (رم ز).

١٤٣) . المحتسب ١ / ١٦١ .

١٤٤) . المحتسب ١ / ١٦٢ .

١٤٥) . الأنعام ٩٩ .

١٤٦) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢٠٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٨ ، ومختصر في شواذ القراءات ٣٩ ، والمحتسب ١ / ٢٢٣ – ٢٢٤ ، وتفسير الكشاف ٣٣٩ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٢ / ٣٠٠ .

١٤٧) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢٠٨ ، واللسان (قنا) .

١٤٨) . ولم أقف على القول في معاني القرآن للفراء ، ينظر إعراب القرآن للنحاس ٢٧٨ ، ومعجم لغات القبائل والأمصار ١ / ٢٥٣ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ٤٩٩ .

١٤٩) . ينظر تهذيب اللغة (باب القاف والنون) ٩ / ٢٣٧.

١٥٠) . ينظر المحكم والمحيط الأعظم (باب القاف والواو) ٦ / ٥٦٨ .

١٥١) . ينظر معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٢ / ٤٩٩ .

١٥٢) . مختصر في شواذ القراءات ٣٩ .

١٥٣) . المحتسب ١ / ٢٢٣ .

١٥٤) . ينظر تفسير الكشاف ٣٣٩ .

١٥٥) . الأعراف ١٣١ .

١٥٦) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٤٥ .

١٥٧) .ينظر المحتسب ١ / ٢٥٧ ، وتفسير الكشاف ٣٨٠ ، وينظر معجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٢ / ٣٩٤ – ٣٩٥ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٣ / ١٤٠ - ١٤١.

١٥٨) . تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢٨٥ .

١٥٩) . لم أقف على رأي سيبويه في الكتاب ، ولا رأي الأخفش في كتابه معاني القرآن ، وينظر المحتسب ١ / ٢٥٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩ ، وتفسير الكشاف ٣٨٠ .

١٦٠) . هود ١١٤ .

١٦١) . ينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٥ ، ومختصر في شواذ القراءات ٦١ ، والمحتسب ١ / ٣٣٠ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٣ / ١٣٨ – ١٣٩، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ١٥٦ – ١٥٧ .

١٦٢) . ينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٤ ، والمحتسب ١ / ٣٣١ ، وتهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٥٨ ، وإعراب القرآن للنحاس٤٣٥، واللسان (زلف) .

١٦٣) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٦١ .

١٦٤) . المحتسب ١ / ٣٣٠ ، وينظر إعراب القرآن للنحاس٤٣٥ ،وتفسير الكشاف ٥٠٠ ،واللسان (ز ل ف).

١٦٥) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٤٣٥ ، والتبيان في إعراب القرآن ٤٦٣ .

١٦٦) . إبراهيم ٤١ .

١٦٧) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٦٩ ، والمحتسب ١ / ٣٦٥ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٣ / ٢٤١ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ٥٠٦ – ٥٠٨ .

١٦٨) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ١٢١ .

١٦٩) . مختصر ابن خالويه ٦٩ .

١٧٠) . ينظر المحتسب ١ / ٣٦٥ ، وتفسير الكشاف ٥٥٤ ، وتفسير القرطبي ٩ / ٣٧٥ .

١٧١) . الحج ٢٧ .

١٧٢) . ينظر تفسير البغوي ٣ / ٣٣٥ ، وتفسير الكشاف ٦٩٣ ، وتفسير الرازي ٢٣ / ٢٢ ، مختصر في شواذ القراءات ٩٥ ، والمحتسب ٢ / ٧٩ ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٤ / ١٧٧ .

١٧٣) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/ ٣٢٨ ، والمحتسب ٢ / ٧٩ ، وتفسير البغوي ٣ / ٣٣٥ ،وتفسير الكشاف ٦٩٣ ، وتفسير الرازي ٢٣ / ٢٢.

١٧٤) . المحتسب ٢ / ٧٩ .

١٧٥) . المحتسب ٢ / ٧٩ .

١٧٦) . الحج ٤٠ .

١٧٧) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٩٦ .

١٧٨) . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ٩٦ ، والمحتسب ٢ / ٨٣ ــ ٨٥ ، وتفسير الكشاف ٦٩٧ ، والتبيان في إعراب القرآن ٥٩٤ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٤ / ١٨٦ .

١٧٩) . ينظر المحتسب ٢ / ٨٣ ــ ٨٤ .

١٨٠) . ينظر المحتسب ٢ / ٨٣ ، والتبيان في إعراب القرآن ٥٩٤ .

١٨١) . معاني القرآن للفراء ٢ / ١٣٠ .

١٨٢) . ينظر المحتسب ٢ / ٨٤ ــ ٨٥ .

١٨٣) . ينظر المحتسب ٢ / ٨٤ ، والتبيان في إعراب القرآن ٥٩٤ .

١٨٤) ينظر المحتسب ٢ / ٨٤ ــ ٨٥ ، وتفسير الكشاف ٦٩٧ .

١٨٥) . النساء ٤٣ .

١٨٦) . ينظر المحتسب ٢ / ٨٥ .

١٨٧) . المؤمنون ٦٧ .

١٨٨) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٩٨ ، والمحتسب ٢ / ٩٧ ، وتفسير الكشاف ٧١١ ، ولسان العرب (سمر) ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ٢١٨ .

١٨٩) . ينظر المحتسب ٢/٩٦ ــ ٩٧ ، وتفسير الكشاف ٧١١ ، ولسان العرب (س م ر) .

١٩٠) . ينظر المحتسب ٢ / ٩٦ ــ ٩٧ ، ولسان العرب (س م ر) .

١٩١) . القصص ٥٧ .

١٩٢) . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ١١٣ ، والمحتسب ٢ / ١٥٣ ، وتفسير الكشاف ٨٠٦ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٥ / ٢٩ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٧ / ٦٠ .

١٩٣) . ينظر المحتسب ٢ / ١٥٣ ، وتفسير الكشاف ١٠٦ .

١٩٤) . الأحزاب ٢٠ .

١٩٥) . ينظر إعراب القرآن للنحاس٧٦٨ ، ومختصر في شواذ القراءات ١١٩ ، والمحتسب ٢ / ١٧٧ ، وتفسير الكشاف ٨٥٢ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٥ / ١١٧ ، ومعجم القراءات : د.عبد اللطيف الخطيب ٧ / ٢٦٦ .

١٩٦) . آل عمران ١٥٦ .

١٩٧) . المختصر ١١٩ .

١٩٨) . المحتسب ٢ / ١٧٧ ، وينظر تفسير الكشاف ٨٥٢.

١٩٩) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٧٦٨ ، والقراءات الشاذة وتوجهها من لغة العرب٣٩ .

٢٠٠) . تفسير الآلوسي١١ / ١٦٤ .

٢٠١) . القمر ٥٤ .

٢٠٢) . ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٧٢ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٤٨، والمحتسب ٢ / ٣٠٠ ، وتفسير الكشاف ١٠٦٩ ، ومعجم القراءات القرآنية د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر٧ / ٤٢ .

٢٠٣) . إعراب القرآن للنحاس ١٠٧٢ ، وتفسير الكشاف ١٠٦٩ ، ولسان العرب (ن هـ ر) .

٢٠٤) . ينظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٩ .

٢٠٥) . ينظر لسان العرب (ن هـ ر) .

٢٠٦) . المحتسب ٢ / ٣٠٠ .

٢٠٧) . ينظر معجم القراءات د. عبد اللطيف الخطيب ٩ / ٢٤٣ .

٢٠٨) . إبراهيم ٤ .

٢٠٩) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٦٨ ، والمحتسب ١ / ٣٥٩ ، وتفسير الكشاف ٥٤٥ ،والبحر المحيط ٦/ ٤٠٨ ، وتفسير القرطبي ٩ / ٣٤٠ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ٤٥٢-٤٥٣ .

٢١٠) . تفسير القرطبي ٩ / ٣٤٠ .

٢١١) . المحتسب ١ / ٣٥٩ ، وينظر تفسير الكشاف ٥٤٥ ، والبحر المحيط ٦ / ٤٠٨ .

٢١٢) . ينظر لسان العرب (روى) .

٢١٣) . الإسراء ٥ .

٢١٤) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٧٥ ، والمحتسب ٢ / ١٤، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٥ / ١٢.

٢١٥) . معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٥ .

٢١٦) اللسان (ع ب د) .

٢١٧) . الحجر ٤٢ .

٢١٨) . الزمر ١٦ .

٢١٩) . المحتسب ٢ / ١٤ .

٢٢٠) . فصلت ٤٦ .

٢٢١) . ينظر الكتاب ١ / ٣٠٤ ، والمحتسب ٢ / ١٤ .

٢٢٢) . المحتسب ٢ / ١٥ .

٢٢٣) . التبيان في إعراب القرآن ٥١٩ .

٢٢٤) . الحج ٣٦ .

٢٢٥) . ينظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ١٣٢ ، وتهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ٣٣٤ ، ومختصر في شواذ القراءات ٩٥ ، والمحتسب ٢ / ٨١ ، وتفسير البغوي ٣ / ٣٤١ ، وتفسير الكشاف ٦٩٦ ، وتفسير الرازي ٢٣ / ٢٢٦ ، ولسان العرب (ص ف ن) ، والبحر المحيط ٧ / ٥٠٩ . ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ١٨١ – ١٨٢.

٢٢٦) . ينظر تفسير الكشاف ٦٩٦ .

٢٢٧) . المحتسب ٢ / ٨١ .

٢٢٨) .ينظر تفسير البغوي ٣ / ٣٤١ ، وتفسير الكشاف ٦٩٦ ، وتفسير الرازي ٢٣ / ٢٢٦ ، ولسان العرب (ص ف ن) ، والبحر المحيط ٧ / ٥٠٩ .

٢٢٩) . ينظر اللسان (ص ف ن) .

٢٣٠) . ينظر المحتسب ٢ / ٨١ – ٨٢ .

٢٣١) . النور ٦١ .

٢٣٢) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٦٥٩ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٠٣ ، والمحتسب ٢ / ١١٦ ، وتفسير الكشاف ٧٣٧ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ٢٦٩ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٦ / ٣٠٦ .

٢٣٣) . ينظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٦٠ .

٢٣٤) . ينظر المحتسب ٢ / ١١٦ ، وتفسير الكشاف ٧٣٧ .

٢٣٥) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ٦٥٩ .

٢٣٦) . الحشر ١٤ .

٢٣٧) . ينظر إعراب القرآن للنحاس ١١٣٣ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٥٤ ، والمحتسب ٢ / ٣١٦ ، وتفسير الكشاف ١٠٩٦ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر ٧ / ١١٧ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٩ / ٢٩٩ .

٢٣٨) . ينظر لسان العرب (جد ر) .

٢٣٩) . المحتسب ٢ / ٣١٦ ، وينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤ / ١٤٥ ، وتفسير الكشاف ١٠٩٦ .

٢٤٠) إعراب القرآن للنحاس ١١٣٣ .

٢٤١) . التوبة ٥٧ .

٢٤٢) . ينظر : معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٥٩ ،وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٢ ، ومختصر في شواذ القراءات ٥٣ ، والمحتسب ١ / ٢٩٥ ، والتبيان في إعراب القرآن ٤٢١ ، ومعجم القراءات القرآنية: د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٣ / ٢٦ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٣ / ٤٠٥ .

٢٤٣) . معاني القرآن للفراء ١ / ٢٩٨ .

٢٤٤) . تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٣٦١ .

٢٤٥) . المحتسب ١ / ٢٩٥ .

٢٤٦) . المحتسب ١ / ٢٩٥ .

٢٤٧) . ينظر : معاني القرآن للأخفش ١ / ٣٥٩ .

٢٤٨). ينظر إعراب القرآن للنحاس ٣٧٢ .

٢٤٩) . البقرة ١٦٨ .

٢٥٠) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ١٤٨، ومختصر في شواذ القراءات ١١ ، والمحتسب ١ / ١١٧ ، وتفسير الكشاف ١٠٧ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ١ / ١٣٤ .

٢٥١) . ينظر تهذيب اللغة (خطا) ، والمحتسب ١ / ١١٧ ، ولسان العرب (خطا).

٢٥٢) . المحتسب ١ / ١١٧ .

٢٥٣) . المحتسب ١ / ١١٧ ، وينظر لسان العرب (خطا) .

٢٥٤) . المحتسب ١ / ١١٧ ، وينظر : تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ١٤٨ ، وتفسير الكشاف ١٠٧ ، وشواذ القراءات٩١.

٢٥٥) . ينظر تهذيب اللغة (خطا) ٧ / ٢٠٦ .

٢٥٦) . ينظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٨ .

٢٥٧) . ينظر تهذيب اللغة (خطا) ٧ / ٢٠٦ ، ولسان العرب (خطا) .

٢٥٨) . ينظر لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة ١٤٩ .

٢٥٩) . ينظر الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٣٨ – ٣٩ .

٢٦٠). آل عمران ١٤٦ .

٢٦١) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٢٢ ، والمحتسب ١ / ١٧٣ ، وتفسير الكشاف ١٩٨ ، والتبيان في إعراب القرآن ٢١٣ ، والبحر المحيط ٣ / ٧٤ ،ومعجم القراءات القرآنية: د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٢ / ٧٢ ، ومعجم القراءات: د. عبد اللطيف الخطيب ١ / ٥٩٠ .

٢٦٢) . ينظر اللسان (ر ب ا) .

٢٦٣) . ينظر معجم لغات القبائل والأمصار ١ / ١١١ .

٢٦٤) . مختصر في شواذ القراءات ٢٢ .

٢٦٥) . المحتسب ١٧٣ – ١٧٤ ، وينظر : تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٣٢١ ، وتفسير الكشاف ١٩٨، والتبيان في إعراب القرآن ٢١٣ ، وتفسير القرطبي ٢ / ١٤٧٢، والبحر المحيط ٣ / ٧٤ ، وشواذ القراءات ١٣٨، والكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر ٦٨ .

٢٦٦) . ينظر تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ٣٢١ .

٢٦٧) النساء ٤٣.

٢٦٨) . الحج ٢ .

٢٦٩) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٢٦ ،و٩٤،والمحتسب١/ ١٨٨ و٢/ ٧٢ ، ومعجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٤ / ١٦٢.

٢٧٠) . ينظر اللسان (س ك ر) .

٢٧١) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٢٦ ، و٩٤ .

٢٧٢) . المحتسب ٢ / ٧٣ .
٢٧٣) . ينظر اللسان (ع ر ق) .
٢٧٤) ينظر المحتسب ٢ / ٧٢ .
٢٧٥) . المحتسب ١/ ١٨٩ .
٢٧٦) .آل عمران ١٧٣ ، وينظر المحتسب ١ / ١٨٩- ١٩٠ ، وتفسير الكشاف ٢٣٨ .
٢٧٧) . المحتسب ١ / ١٨٩ و ٢ / ٧٤ ، وينظر تفسير الكشاف٦٨٩ ، والبحر المحيط ٧ / ٤٧٩ .
٢٧٨) . ينظر المحتسب ١ / ١٨٨- ١٩٠ ، و٢ / ٧٢ – ٧٤ .
٢٧٩) . الرعد ٦ .
٢٨٠) . ينظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٨ – ٣٦٩ ، وتهذيب معاني القرآن للزجاج ٣ / ٩٩ ، ومختصر في شواذ القراءات ٦٦ ، والمحتسب ١ / ٣٥٤ ، وتفسير الكشاف ٥٣٤ ، والبحر المحيط ٥ / ٣٦٣ ، ومعجم القراءات القرآنية: د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٣ / ٢١٠ ، ومعجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ٣٨٦ – ٣٨٨ .
٢٨١) . معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٨ – ٣٦٩ .
٢٨٢) . ينظر معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ٤ / ٣٨٦ .
٢٨٣) . المحتسب ١ / ٣٥٥ .
٢٨٤) . ينظر المحتسب ١ / ٣٥٣ .
٢٨٥) . ينظر المحتسب ١ / ٣٥٤ ، والتبيان في إعراب القرآن ٤٨٣ .
٢٨٦) . معاني القرآن للفراء ١ / ٣٦٩ .
٢٨٧) . ينظر المحتسب ١ / ٣٥٤ – ٣٥٥ .
٢٨٨) . المحتسب ١ / ٣٥٤ ، وينظر التبيان في إعراب القرآن ٤٨٣ .
٢٨٩) النحل ١٦ .
٢٩٠) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٧٢ ،والمحتسب ٢ / ٨ ، ومعجم القراءات القرآنية :د. عبد العال سالم مكرم ، د. أحمد مختار عمر ٣ / ٢٧٣ .
٢٩١) . معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠ .
٢٩٢) . تهذيب معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ / ١٤٢ .
٢٩٣) . ينظر مختصر في شواذ القراءات ٧٢ .
٢٩٤) المحتسب ٢ / ٩ .
٢٩٥) . مختصر في شواذ القراءات ٧٢ .
٢٩٦) . ينظر المحتسب ٢ / ٨ .

قائمة المصادر والمراجع

" المصدر الأول هو مصدر العربية الأول : القرآن الكريم " .

الرسائل والأطاريح :

١- الأصول النحوية عند أبي علي الفارسي وابن جني ، مصطفى حامد مصطفى ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة الاسلامية ، كلية الآداب ، ٢٠١٠م .

الكتب المطبوعة :

١- ابن جني ناقداً لغوياً : د. إسراء عريبي ، ط١ ، دار أسامة ، الأردن ، ٢٠١١م .

٢- إعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ، ت ٣٣٨هـ ، اعتناء : خالد العلي ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .
٣- البحر المحيط : أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥هـ ، تحقيق : مجموعة من الأساتذة ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١م .
٤- التبيان في إعراب القرآن : العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦هـ ،تحقيق : سعد كريم الفقي ، ط١، دار اليقين ، مصر ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
٥- تفسير البغوي (معالم التنزيل في تفسير القرآن) : البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود ، ت ٥١٠هـ ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي،بيروت ، ١٤٢٠هـ .
٦- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب): الرازي ، أبو عبد الله محمد بن عمر ، ت ٦٠٦هـ ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ .
٧- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠هـ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
٨- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، ت ٦٧١هـ ،تحقيق : هشام سليم النجاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .
٩- تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، ط٣ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .
١٠-تهذيب اللغة : الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي ، ت ٣٧٠هـ ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١م .
١١-تهذيب معاني القرآن وإعرابه : الزجاج ، أبو اسحاق إبراهيم السَّرِي ، ت ٣١١ هـ ، علق عليه : عرفان بن سليم العشا حسونة ، ط١ ، المطبعة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .
١٢- الخصائص : ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ، ت ٣٩٢هـ ، تحقيق : محمد علي النجار، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م .
١٣-شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : الأشموني ، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ، ت ٩٠٠هـ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٥م .
١٤-شواذ القراءات : الكرماني ، رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر ، من علماء القرن السادس الهجري ،تحقيق : د. شمران العجلي ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ١٤٢١هـ – ٢٠١٢م .
١٥-في تاريخ العربية أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي : نهاد الموسى ، ١٩٧٦م.

١٦- الكامل المفصل في القراءات الأربعة عشر ، بهامش مصحف القراءات التعليمي : د. أحمد عيسى المعصراوي ،ط١ ، دار الإمام الشاطبي ، مصر ، ٢٠٠٩م.
١٧- القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب : عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
١٨-الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط٣ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
١٩- لسان العرب : ابن منظور، محمد بن مكرم ، ت (٧١١هـ) ، إعداد وتصنيف : يوسف خيّاط ونديم مرعشلي ، قدّم له : عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب ، بيروت.
٢٠- لسان الميزان : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢هـ ، ط١ ، دار البشائر الإسلامية ، ٢٠٠٢م .
٢١- لغات القبائل في كتب إعراب القرآن ومعانيه : د . اسماعيل محمود منيزل القيام ، ط١، ٢٠٠٨م .
٢٢- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة : غالب فاضل المطلبي ،وزارة الثقافة والفنون سلسلة دراسات(١٥٥)، العراق ، ١٩٧٨م .
٢٣- اللهجات العربية في القراءات القرآنية : د.عبده الراجحي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٨م .
٢٤-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ابن جني ، تحقيق : د. عبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح اسماعيل ، وعلي النجدي ناصف ، القاهرة ، ٢٠٠٩م .
٢٥-المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده ، أبو الحسن علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، تحقيق : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٢٦-مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع : ابن خالويه ، نشره : برجشتراسر ، دار الهجرة ، ١٩٣٤هـ.
٢٧-معاني القرآن : الأخفش الأوسط ، أبو الحسن المجاشعي ، ت ٢١٥هـ ، تحقيق : هدى محمود قراعة ،ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م .
٢٨-معاني القرآن : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧هـ ، تحقيق :إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٢٩-معجم القراءات : د. عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين للطباعة والنشر .
٣٠-معجم القراءات القرآنية : د. عبد العال سالم مكرم ، ود. أحمد مختار عمر ، ط٢ ، مطبوعات جامعة الكويت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .
٣١-معجم لغات القبائل والأمصار : د. جميل سعيد ود. داود سلوم ،مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧٨م .

٣٢-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطابع الشعب ، مصر، ١٣٧٨هـ
٣٣- المنصف (شرح تصريف المازني) : ابن جني ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، ط١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١- بحث (المعيارية الصرفية في ضوء اللهجات العربية) ، د. شاكر سبع الأسدي ، ونوال جاسم الشويلي ، ١٢ - ٧ - ٢٠١٥ ، www.ahlalhdeeth.com